خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بالاستقواء الإلكتروني لدى طلاب جامعة الفيوم

ياسمين عادل مصطفى[١]
yasoo123456789099@gmail.com
أ.د. طارق محمد عبد الوهاب[٢] **أ. م. د. طارق زكي موسى**[٣]

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى توضيح العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة، والاستقواء الإلكتروني لدى طلاب جامعة الفيوم، ، كجزء من دراسة أوسع تهدف إلى فهم التأثيرات النفسية والاجتماعية لتجارب الإساءة المبكرة. تم استخدام مقياسين، هما مقياس خبرات الإساءة في الطفولة (إعداد: سارة عبد الفتاح، ٢٠١٢) ومقياس الاستقواء الإلكتروني (إعداد: شيماء عبد التواب، وآخرين، ٢٠٢٢)، لجمع البيانات من عينة شملت ٥٠٠ طالب وطالبة، منهم ٢٠٣ ذكور و٢٩٧ إناث، تراوحت أعمارهم بين ١٨ و٢٣ عامًا (بمتوسط عمري ١٩.٥٣ وانحراف معياري ١.٢٩). كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين خبرات الإساءة في الطفولة وسلوكيات الاستقواء الإلكتروني، مما يبرز أهمية هذه التجارب المبكرة وتأثيرها على السلوكيات العدوانية الإلكترونية في مرحلة الشباب. تسهم هذه النتائج في فهم العوامل النفسية المساهمة في انتشار الاستقواء الإلكتروني وتدعم تطوير استراتيجيات التدخل للحد من آثار الإساءة في الطفولة على الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية :خبرات الإساءة في الطفولة، الاستقواء الإلكتروني، طلاب جامعة الفيوم، الصحة النفسية، السلوكيات العدوانية الإلكترونية

---

[١]طالبة ماجستير بقسم علم النفس بكلية الآداب- جامعة الفيوم.
[٢]أستاذ علم النفس_ عميد كلية الآداب جامعة الفيوم.
[٣]أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد _كلية الآداب_ جامعة سوهاج

مقدمة البحث:

في الآونة الأخيرة، ومع انتشار الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، وسهولة التواصل بين الطلاب؛ نشأت العديد من الظواهر الجديدة في المجتمع الحديث، والتي من أبرزها ظاهرة الاستقواء الإلكتروني، والتي تمثل تحديا حقيقيا للحقوق المدنية، والاجتماعية؛ كما تعد أيضا إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه الجامعات حاليا؛ حيث يتزايد انتشار هذه الظاهرة بين طلاب الجامعة؛ تعد ظاهرة الاستقواء الإلكتروني من الظواهر السلبية الشائعة في الجامعات، والمنتشرة في عصرنا الحالي، وموضوعًا مهمًا، وحساسًا في مجال البحث العلمي، وأيضا من الموضوعات المهمة، والمثيرة للجدل في المجتمع.

فمع التطور السريع للإنترنت، والاتصالات الإلكترونية؛ زاد عدد مستخدمي، تقنيات المعلومات، والاتصالات، وخاصة طلاب الجامعة ؛ مثل أجهزة الكمبيوتر، والهواتف المحمولة للتواصل مع الآخرين، ومشاركة الأفكار، وجمع المعلومات من الإنترنت، ويعد استخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات أمرًا مهمًا، ومناسبًا للغاية في الحياة الجامعية؛ إلا إنها قد تؤدى إلى حدوث بعض النتائج السلبية؛ مثل زيادة حدوث ظاهرة الاستقواء عبر الإنترنت، وهذا شكل جديد من أشكال العدوان، والذي تم تعريفه على أنه: ضرر متعمد، ومتكرر لفرد، او مجموعة من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر، والهواتف المحمولة، والأجهزة الإلكترونية الأخرى (Zhou,et al,2019).

ويمثل الاستقواء الإلكتروني سلوك العنف عبر الانترنت، والتهديد باستخدام الإنترنت لأغراض مسيئة، ومضايقة عمدًا، والأدوات الرقمية لنقل رسائل عنيفة، ومعادية تسعى إلى زرع الخوف، والعزلة الاجتماعية، والإذلال، وتعرض مستخدمي الفضاء الالكتروني من المستقوي لمخاطر مختلفة؛ مثل المحتوى غير المناسب بما في ذلك المواد الإباحية، والعنف الشديد في بعض الأحيان، والتلاعب التجاري والاحتيال، والمعلومات المضللة، والرسائل العدائية (Benbenishty & et al ,2015).

وهذا السلوك أصبح شائعًا في مجتمعنا الحالي وخاصة بين طلاب الجامعة؛ حيث يمكن أن نرجع هذا السلوك إلى بعض المتغيرات؛ مثل خبرات الإساءة في الطفولة، والتشوهات المعرفية.

إن الاستقواء الإلكتروني يرتبط ارتباطا إيجابيا بالعديد من العوامل الأسرية، والتشوهات المعرفية (بما في ذلك البيئات الأسرية الفقيرة التي تتميز بالعنف، والاختلال الوظيفي، والصراع، والإهمال، وانخفاض الارتباط الأبوي، والوحدة الأسرية، ورفض الأسرة) ؛ هذه العوامل لها تأثيرات غير مباشرة على الاستقواء الإلكتروني. فعندما يتعلق الأمر بالاستقواء الإلكتروني، فإن الأطفال، والشباب الذين يشعرون بالرفض، أو الوحدة، أو عدم الدعم، أو الذين يواجهون العنف، أو الخلل الأسري قد يسعون إلى التعبير عن أنفسهم، أو ممارسة القوة، والثقة في النفس التي تخذلهم في المنزل عبر الإنترنت، وربما تقليد العنف الذي يشهدونه في المنزل؛ وقد يفتقرون أيضا إلى الدعم، والبنية التي يحتاجون إليها في بيئتهم المنزلية، ويطورون أنماط ارتباط غير آمنة، أو سلبية تجاه الآخرين (Maxwell &et al,2021).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة وسلوكيات الاستقواء الإلكتروني لدى طلاب جامعة الفيوم؟

رابعا: أهداف البحث:

- تحديد العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة وسلوكيات الاستقواء الإلكتروني لدى طلاب جامعة الفيوم، بهدف فهم مدى تأثير هذه التجارب المبكرة على السلوك العدواني الإلكتروني.
- تقييم الأثر النفسي والاجتماعي الناتج عن تجارب الإساءة في الطفولة وعلاقته بتزايد السلوكيات العدوانية الإلكترونية، لدعم تطوير برامج تدخل وقائية وعلاجية.

- توفير بيانات علمية تساهم في تصميم استراتيجيات فعالة للحد من آثار الإساءة في الطفولة وتعزيز الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي الإيجابي بين الشباب.
- زيادة الوعي المجتمعي حول أهمية دعم ضحايا الإساءة في الطفولة للحد من التأثيرات السلبية لهذه التجارب على الأفراد والمجتمع.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من جانبين رئيسيين هما:

١. الأهمية النظرية:

- ينبع البحث من أهمية العينة المستهدفة، حيث يُركز على فئة الشباب، وتحديداً طلاب الجامعة، الذين يُعدّون من الفئات الحيوية في المجتمع، ويشكلون أساساً للتنمية والتغير الاجتماعي.
- يسد هذا البحث فجوة واضحة في الأدبيات العلمية العربية، إذ قلما تناولت الدراسات العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة وسلوكيات الاستقواء الإلكتروني لدى طلاب الجامعات، مما يثري فهم الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بتلك الظواهر ويضيف قيمة نظرية للأبحاث المتخصصة.

٢. الأهمية التطبيقية:

- تيح نتائج البحث إمكانية تصميم برامج واستراتيجيات وقائية وعلاجية للحد من آثار الإساءة وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد الذين تعرضوا لهذه الخبرات السلبية.
- كما تُسهم نتائج البحث في تطوير برامج توعوية وتثقيفية تستهدف الأفراد والمؤسسات التعليمية، بهدف رفع مستوى الوعي حول مخاطر الاستقواء الإلكتروني وآثاره على الصحة النفسية والاجتماعية، بما يعزز من أمان البيئة الجامعية ويحسن من جودتها الاجتماعية والنفسية.

مصطلحات البحث:

١- خبرات الإساءة في الطفولة: Childhood abuse

"السلوك الصادر عن أحد الوالدين أو كليهما أو الشخص القائم برعاية الطفل سواء عن قصد أو غير قصد بهدف إيقاع ضرر جسمي، أو نفسي، أو جنسي، أو إهمال ويمارس ضد الطفل سواء في الأسرة أو المدرسة أو المؤسسات العامة بالمجتمع، مما يهدد السلامة الجسدية والنفسية للطفل"(سارة عبد الفتاح، ٢٠١٢،٤٤٣).

٢- الاستقواء الإلكتروني: Cyber Bullying

"الإيذاء المتعمد، والمتكرر من الطلاب باستخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الهواتف المحمولة أو البريد الإلكتروني، أو وسائل الاتصالات الإلكترونية الحديثة كالفيس بوك والواتساب وغيرها؛ لإلحاق الضرر بالأخرين، ويعبر عنه بالدرجة التي يحققها الطالب على مقياس الاستقواء الإلكتروني (الضحية – المستقوي)" (شيماء عبد التواب وآخرين ،٢٠٢٢، ٢٣١١).

٣- طلاب جامعة الفيوم:

هم مجموعة من الطلاب، والطالبات الذين يدرسون في جامعة الفيوم، الملتحقين بجميع الكليات، مختلف التخصصات الاكاديمية، وجميع الفرق الدراسية، والذين تتراوح أعمارهم من (١٨-٢٣) سنة.

سابعا: الإطار النظري، ودراسات سابقة:

الإطار النظري:

أولا: خبرات الإساءة في الطفولة:

تعد الطفولة المرحلة الأساسية في حياة الإنسان؛ حيث تتشكل الشخصية، وتتأثر بالتجارب، والخبرات السلبية، والإيجابية؛ ومن بين هذه الخبرات تأتي ظاهرة الإساءة في مرحلة الطفولة كواحدة من أخطر الظواهر التي تسبب آثارا سلبية على الطفل.

وتعد إساءة معاملة الأطفال، وإهمالهم من الأحداث المؤلمة، السائدة بين العينات السريرية، وغير السريرية، والتي يمكن أن تؤدي إلى مجموعة من النتائج السلبية طويلة

المدى، مثل الإصابة باضطرابات الصحة العقلية، ووجود صعوبات في التعامل مع الضغوطات الحياتية (Lassri & et al,2024).

ففي العقود الماضية، تم الاعتراف بسوء معاملة الأطفال؛ أي الاعتداء الجسدي، والاعتداء الجنسي، والإهمال؛ كمشكلة اجتماعية سائدة لها آثار خطيرة، وطويلة الأمد على صحة الأطفال، ونموهم؛ حيث قُدر في تحليل إحصائي حديث نسبيًا معدل انتشار الاعتداء الجسدي على الأطفال على مستوى العالم بنسبة ٢٢.٦%، والاعتداء الجنسي على الأطفال بنسبة ١١.٨%، والإهمال الجسدي، والعاطفي للأطفال بنسبة ١٦.٣%، و١٨.٤% على التوالي (Melkman,2024).

وعرف أحمد مجاور (٢٠١٨،١٢) خبرات الإساءة في الطفولة بأنها " أشكال الإساءة المتعددة في مرحلة الطفولة؛ ومنها الإساءة الجسدية، والتي تتضمن إلحاق الضرر بالطفل في أي جزء من جسمه، ويأخذ عدة مظاهر منها: الضرب الشديد، وجذب الشعر لدرجة الالم، والكسور، والكي وإصابات الرأس، والجروح. أو الإساءة النفسية، والتي تتضمن عدم إشباع الوالدين حاجات الطفل النفسية، مما يعرضه للإحباط وإعاقة نموه، ويأخذ عدة مظاهر منها: نبذ الطفل، وإذلاله، وتوجيه النقد له، وتهديده وتخويفه، وتفضيل إخوته عليه. أو الإساءة الجنسية، والتي تتضمن مداعبة الاعضاء التناسلية للطفل، أو الممارسة الجنسية، أو الاستعراض الفاضح، أو التحرش الجنسي، أو استغلال الطفل للمشاركة في تصرفات الاشباع الجنسي من قبل الاخرين دون الاتصال الجسمي المباشر، أو الإهمال في مرحلة الطفولة، والذي يتضمن حرمان الطفل من إشباع حاجاته الاساسية، من خلال إهمال المأكل، وإهمال الملبس، وإهمال التعليم، وإهمال صحة الطفل، وضعف الاشراف عليه، مما ينتج عن تلك الخبرات الطفولية إثارة الألم النفسي، والحرمان من إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية".

وعرفتها نورا عرفة (٤٧٣، ٢٠١٥) بأنها "مجموعة المواقف والاحداث التي عاشها الفرد في مرحلة طفولته وتكون صادرة عن الوالدين أو الشخص القائم بالرعاية سواء عن قصد أو غير قصد ويظهر فيها اعتداء عليه أو إضرار، أو إيذاء بدني، أو آلم انفعالي، أو إهمال، أو استخدام له في أغراض جنسية مما يؤدي إلى إلحاق الضرر

بهم صحيا، وجسديا، ونفسيا وتعوق نموهم الطبيعي وتترك أثرا سلبيا عميقا في سلوكهم وعلى شخصيتهم في المراحل اللاحقة من حياتهم ".

وعرفها القانون الفيدرالي على أنها "أي فعل أو إخفاق (مؤخرًا) في التصرف من جانب أحد الوالدين، أو القائم بالرعاية يؤدي إلى الوفاة، أو الأذى الجسدي، أو العاطفي الخطير، أو الاعتداء الجنسي، أو الاستغلال، أو فعل، أو فشل في التصرف يمثل أمرًا خطرًا، أو حدوث ضرر جسيم(Christian& et al,2015) .

ونظرا لتعدد أشكال الإساءة المختلفة التي قد يتعرض لها الأفراد في مرحلة الطفولة؛ والأثار النفسية، والسلوكية المختلفة الناتجة عنها؛ فأنها قد تؤدي إلى حدوث تأثيرات سلبية على انتماء الأطفال إلى المجتمع، ويؤدي أحيانا إلى الانغماس في العالم الافتراضي، والهروب إلى الإنترنت، والتقنيات الحديثة؛ مما يؤدي إلى الاستقواء الإلكتروني؛ حيث أظهرت نتائج الدراسات الآتية (Zhang&et al,2020; Xu & Zheng, 2022; Li & et al,2022;Kircaburun& et al , 2021; Chen& et al ,2018). إن خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تؤدي إلى حدوث الاستقواء الإلكتروني في المستقبل.

أنواع الإساءة في مرحلة الطفولة:

بناء على ما سبق والاطلاع على الدراسات السابقة يمكن تقسيم خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إلى:

١. الإساءة النفسية\ الانفعالية أو العاطفية.
٢. الإساءة الجسدية\الاعتداء الجسدي.
٣. الإساءة الجنسية \الاعتداء الجنسي.
٤. الاهمال.
٥. مشاهدة العنف الأسري.

أسباب الإساءة للطفل:

يُعتقد أن العديد من العوامل الأبوية، والبيئية، والاقتصادية، وعوامل خاصة بالطفل هي عوامل مرتبطة بأنواع مختلفة من إساءة معاملة الأطفال؛ حيث تم اقتراح أن جنس

الطفل، والمستوى التعليمي للوالدين، ومقدمي الرعاية، ومستوى المشاكل الزوجية، والوضع الاقتصادي للأسرة قد يغير من خطر تعرض الطفل للإيذاء العاطفي، أو الجسدي (Esser & et al,2016 ;Fatemi& et al,2022; Kellogg& et al,2007).

حيث "يمكن تقسيم الإساءة إلى محاور ثلاثة وهي أسباب تتعلق بالطفل (نقص النمو – النشاط الزائد – الحالات المرضية، والوجدانية) ، وأسباب تتعلق بالوالدين، أو أحدهما، أو المشرفين على الطفل (خبرات الحرمان والقسوة – الافكار الخاطئة، والمعتقدات الخاطئة – الاضطرابات الوجدانية والعقلية – الامراض المزمنة – المستوى الاجتماعي والاقتصادي – نقص الخبرات حجم الاسرة المخدرات – الخلافات والطلاق) ، وأسباب تتعلق بالبيئة (البطالة – التفكك الاسري، والهجر والطلاق، وغياب الاب، أو الأم – السكن، والإقامة في المناطق المحرومة ثقافيا – الاختلال الوظيفي للأسرة بوجودها في جماعات سكانية صغيرة بالمقارنة مع وجود جماعات كبيرة مسيطرة) والعصابية ، والعزلة الاجتماعية للأم ، وعدم الرضا الزواجي" (عادل عبادي ،٢٠١٧، ٢٢٨).

النظريات المفسرة لخبرات الإساءة في الطفولة:

هناك بعض النماذج والنظريات المفسرة لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة منها:

نظرية العلاقات الموضوعية:

تقترح نظرية العلاقات الموضوعية أن الأفراد يطورون تمثيلات ذهنية لأنفسهم، وللأفراد الآخرين، والعلاقات بينهم وبين الآخرين بدءًا من الطفولة؛ تنتقل هذه التمثيلات العقلية وتؤثر على العلاقات الشخصية طوال الحياة. ويقترح العديد من منظري العلاقات الموضوعية البارزين أن التجارب المبكرة للطفل في علاقته بمقدم الرعاية الأساسي تمهد الطريق؛ لتطور تمثيلات عقلية مستقرة ودائمة، ومتأصلة للذات والآخرين والتجارب العاطفية المرتبطة بالعلاقة بين الذات والآخرين. إن السنوات الأولى من الحياة مهمة للغاية للأفراد لضمان تطور الصحة العاطفية الكافية في وقت لاحق من الحياة. وقد يجد الأفراد الذين يفتقرون إلى الرعاية الكافية أثناء الرضاعة

والطفولة صعوبة في الحفاظ على احترام الذات الصحي، وتنظيم استجاباتهم العاطفية، والتعامل مع القلق في وقت لاحق من الحياة. وتستمر احتياجات الاعتماد غير الملباة في الطفولة حتى مرحلة البلوغ، وغالبًا ما تكون مصحوبة بشعور بالغضب؛ لأن احتياجات المرء لم يتم تلبيتها؛ ونتيجة لذلك يصبح البحث عن تلبية احتياجات الاعتماد كشخص بالغ يائس، ومطالب مما قد يؤدي إلى علاقات يكون فيها الشخص إما مسيئًا أو ضحية. على سبيل المثال، تشير الأدلة إلى أن الأساس النظري للعنف الأسري يرجع إلى أن بعض الاشخاص على الأقل الذين يرتكبون العنف لم يتلقوا الرعاية الكافية في السنوات الأولى من التطور. وجد دوتون وآخرون١٨ أن التحول إلى مرتكب العنف كان مرتبطًا بشكل كبير بالعنف في الأسرة الأصلية، وكذلك بالرفض الأبوي. على النقيض من ذلك، فقد قيل إن الأفراد الذين يصبحون ضحايا للعنف بين المراهقين و/أو البالغين، والذين يستمرون في الحفاظ على تلك العلاقات على الرغم من العنف، يفعلون ذلك بسبب الدفاعات الداخلية التي يتم استخدامها أثناء التطور المبكر في علاقة مسيئة أو مهملة أو غير متسقة مع مقدم الرعاية الأساسي. إن تطوير واستخدام الدفاعات أثناء الرضاعة والطفولة أمر تكيفي للغاية، حيث إن القيام بذلك يسمح بالبقاء في ظل وضع عائلي مسيء. ومع ذلك، عندما تنتقل هذه الدفاعات إلى علاقات المراهقين أو البالغين، فإنها تكون غير تكيفية وتمنع الفرد من التعرف بشكل فعال على وجود أو غياب الإساءة في العلاقات وتعزز بشكل أكبر الحفاظ على العلاقة مع شخص يشبه مقدم الرعاية الأساسي المسيء من الرضاعة والطفولة. كما توضح ذلك أيضا "**نظرية دورة الإساءة\العنف**": هي نظرية تقترح وجود دورة متكررة للعنف، أو الإساءة في الحياة الشخصية للأفراد، وتشير إلى أن الأشخاص الذين يتعرضون للعنف، أو الاساءة في سن مبكرة قد يصبحون مرتكبين للإساءة في المستقبل. تشير النظرية أيضا إلى أن الأفراد الذين يقعون ضحية للإساءة قد يكونون أكثر عرضة لتكرار هذا النمط من السلوك في حالة التخلص من الدور الضحية. تستند هذه النظرية على افتراض أن العنف، والاساءة يمكن أن يصبح عادةً، حيث يتم تعزيز هذا النمط السلوكي من خلال التعلم الاجتماعي، والتأثير النفسي. على سبيل المثال، قد يشعر

الفرد الذي يتعرض للإساءة بالضعف، ويفقد الثقة في الآخرين، وبالتالي يطور سلوكًا عدوانيًا كآلية للدفاع عن النفس. وبمرور الوقت، قد ينسجم هذا النمط مع سلوكيات العنف الأخرى مثل العنف العائلي أو العنف المدرسي. حيث تحدد هذه النظرية ما اذا كان سلوك العنف، وتلك النزاعات المسيئة بين الافراد؛ هيا نتيجة توارث من الاسرة، أم هي عملية تعلم مكتسبة نتيجة ملاحظة لممارسة السلوك العنيف داخل الاسرة، أم ان الفرد وقع ضحية لهذا السلوك العنيف، ولهذه النظرية مسمى أخر تعرف بأنها "نظرية انتقال الإساءة عبر الاجيال" حيث يشير مفهوم "دورة الإساءة " إلى أنها السلوك الذي يتم تعلمة داخل الاسرة وينتقل من جيل إلى اخر؛ وتتبنى هذه النظرية الفكرة القائلة بأن الاطفال الذين يشهدون العنف الزواجي، أو يقعون ضحية للعنف الأسري، وسوء المعاملة، سيكون لديهم استعداد نحو ممارسة العنف، والإساءة تجاه أطفالهم، وأزواجهم، والآخرين في المستقبل (إيناس المصري ،٢٠١٦؛ Dodge&et al,2003; Hyde-Nolan,2012;).

نظرية التعلق:

وفقًا لمنظري التعلق الأوائل، بولبي وأينسوورث، يطور الرضيع "نموذجًا عمليًا" لما يمكن توقعه من مقدم الرعاية الأساسي له. إذا استمر مقدم الرعاية في الاستجابة بالطرق المتوقعة، فإن نموذج الرضيع يصمد؛ ومع ذلك، إذا أصبحت استجابات مقدم الرعاية غير متوقعة باستمرار، يضطر الرضيع إلى مراجعة نموذجه، وتتغير أمان التعلق. المفهوم الأساسي الكامن وراء نظرية التعلق هو أن البالغين لديهم القدرة على حماية أطفالهم وتوفير شعور بالأمان لهم. في الأوقات التي يشعر فيها الطفل بالتهديد أو الإرهاق أو المرض، فإنه يلجأ إلى مقدم الرعاية طلبًا للأمان والحماية. وبمجرد تكوين رابطة التعلق، فإنها تضمن أن القاعدة الآمنة للعلاقة موجودة. ومن السمات الرئيسية لمثل هذه القاعدة الآمنة العلاقة بين الأمان والاستكشاف. فالطفل الذي يتمتع برابطة تعلق آمنة يمكنه استكشاف البيئة، ولكن عندما يشعر الطفل بالتهديد، يتم تنشيط سلوكيات التعلق، وسيسعى الطفل إلى مقدم الرعاية الآمن. يبني الأطفال تمثيلًا لقيمتهم الخاصة بناءً على تجاربهم وإدراكهم لقدرة مقدم الرعاية وتوافره واستعداده لتقديم

الرعاية والحماية. بمرور الوقت، يصبح الطفل غير قادر على استخدام التمثيلات الرمزية لشخصيات التعلق المهمة للشعور بالأمان دون وجود مقدم الرعاية. ومع ذلك، ليست كل التعلقات إيجابية. على الرغم من أن التعلق الآمن هو المفضل والأكثر شيوعًا (٦٠-٧٥٪)، إلا أن التعلق المتجنب والمتناقض وغير المنظم/المضطرب يمكن أن يتطور أيضا داخل العلاقات بين الوالدين والطفل والتي تكون أقل قابلية للتنبؤ.

تشرح نظرية التعلق أن إساءة معاملة الطفل تؤدي إلى تعلق غير آمن وقلق، والذي يمكن أن يكون متجنبًا أو متناقضًا أو غير منظم. يمكن النظر إلى التعلق القلق كعلامة على المشاكل الاجتماعية والعاطفية اللاحقة ومن المرجح أن يحدث في مواقف سوء المعاملة. لسوء الحظ، فإن الأنماط المشوهة في التعامل مع الآخرين تضع الأساس لنموذج الطفل للعالم، وتؤثر على كيفية استجابة الطفل، وقد تمنع الطفل من تطوير نموذج داخلي إيجابي للذات. تشير نتائج الأبحاث إلى أن السلوك المعادي للمجتمع قد يكون مرتبطًا بتجارب عائلية سلبية مبكرة، وخاصة مع أنماط التعلق غير الآمن. أظهرت العديد من الدراسات أيضا أن التعلق غير الآمن يحدث في كثير من الأحيان في مجموعات الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجسدية أو الإهمال. علاوة على ذلك، قد تفسر نظرية التعلق استمرار إساءة معاملة الأطفال من جيل إلى الجيل التالي (Luke & et al,2013; Kalmakis&et al,2014; Hyde-Nolan,2012; Noonan&et al,2020; Thompson,2024).

نظرية التحكم:

تستند نظرية التحكم إلى مفهوم مفاده أن العديد من الصراعات الأسرية تنشأ من حاجة الفرد إلى الحصول على السلطة والسيطرة والحفاظ عليها داخل العلاقات. إن الدافع الكامن وراء سلوك المعتدي هو القوة والسيطرة التي يستطيع أن يمارسها على أفراد آخرين من الأسرة. إن الأعضاء الأكثر قوة في الأسر (مثل الآباء والأزواج) غالبًا ما يستخدمون التهديد، أو استخدام القوة، أو التهديد، أو استخدام العنف للحصول على الامتثال من أفراد الأسرة الأقل قوة (مثل الأطفال والزوجات). إن التهديدات والقوة والسلوكيات العنيفة تهدف إلى منع أفراد الأسرة الأقل قوة من الانخراط في سلوك لا

يريده الفرد المسيطر، مع إرساء مطلب بحدوث سلوكيات "مرغوبة". بالإضافة إلى ذلك، قد يشعر المعتدي بالحاجة إلى السيطرة على كيفية تفكير وشعور أفراد الأسرة الآخرين. قد يستخدم المعتدون، في محاولة للحفاظ على السيطرة على أفراد آخرين من الأسرة، أشكالًا عديدة من الترهيب، مثل الإكراه، والعزلة، والإساءة الاقتصادية، وإنكار اللوم الشخصي. وعادةً ما يتعلم الضحية (الضحايا) كيفية الاستجابة للأشكال المختلفة من التهديد. الترهيب، على الرغم من أن النضال من أجل تحدي الإساءة/المسيء قد يصبح ساحقًا أو خطيرًا للغاية بالنسبة للضحية(الضحايا). ونتيجة لذلك، قد يبدأ الضحية(الضحايا) في تعديل سلوكه/سلوكها، والتخلي ببطء عن السيطرة من أجل البقاء وتجنب الإساءة المستمرة. قد يكون عزل الضحية عن أي اتصالات اجتماعية هو الشكل الأكثر ضررًا للترهيب الذي يستخدمه المسيء لأن احتمالية هروب الضحية(الضحايا) تقل بشكل كبير في غياب الدعم الاجتماعي. بالإضافة إلى السعي إلى تفسير سبب عنف بعض أفراد الأسرة، كما ركز "**منحى الطب النفسي**": "على أن شخصية الوالد المسيء لها بعض السمات والخصائص التي تجعله غير سوي ومسيء، ويرى ذلك أنه السبب الأساسي للإساءة، ويصنف في إحدى الفئات التشخيصية الطبية النفسية، مثل الفصام، أو ذهان الهوس، والاكتئاب. وبالتالي فهو في حاجة إلى علاج نفسي مكثف لكي يتغلب على مرضه، وفي هذه الحالة يُفسر السلوك المسيء على أنه إظهار للذهان الوظيفي" وفي هذا الضوء فسرت "**نظرية التحليل النفسي:** سلوك إساءة معاملة الأطفال من خلال العدوان الكامن في اللاشعور لدى الوالدين؛ حيث ترى أن كلا الوالدين، أو أحدهما قد تعرض للأذى في طفولته؛ مما يدفعه إلى إيذاء أطفاله، كما يمكن تفسير هذا السلوك في ضوء هذه النظرية من خلال فكرة الحلقات المتتابعة المسببة للعنف، التي وضعها فرويد؛ فهو يرى إن العنف الذي يتمثل في إساءة معاملة الأطفال هو نتيجة للتفاعل المعقد بين الأفراد، والبيئة الاجتماعية، والجسمية، ويتضح ذلك من مواقف بيئتهم الضاغطة مثل الفقر، والتي تؤثر على تقييم هؤلاء المسيئين لمواقفهم الشخصية، وتختلف هذه النظرة عند الأفراد غير المسيئين، وكذلك نظرة الأفراد المتعارضة بين توقعاتهم للحياة، والانفعالات الاجتماعية، وبين الذي يحدث بالفعل

معهم، ويؤدي إلى شعورهم بالإحباط؛ مما يدفعهم إلى استخدام سلوك الغضب، والعنف، والضغط النفسي في المواقف بدلا من استراتيجية حل المشكلات الهادفة إلى التغيير الإيجابي، ومن الصعب إيقاف سلوك العدوان لدى هؤلاء المسيئين لضعف درجة التحمل لديهم، والتي تزيد من احتمالية نشوء العنف، وتسهم هذه الحلقات المتتابعة في اتخاذ الفرد للسلوك العدواني كأسلوب حياة. اعتقد بولبي أنه من الضروري للأطفال أن "يختبروا علاقة دافئة، وحميمة ومستمرة" مع أمهم أو بديل الأم الدائم (قطب خليل،٢٠١٢،٦٣؛ نوال عبد الله، هدى رجاء، ٢٠٢١ Kalmakis& et al,2014;Hyde−Nolan,2012;).

ثانيا: الاستقواء الإلكتروني:

الاستقواء الإلكتروني أصبح من أخطر المشاكل التي يعاني منها المجتمع الحديث، وخاصه الشباب؛ حيث يتعرض الأفراد للإيذاء، والاستهزاء، والتكبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والانترنت؛ فالاستقواء الإلكتروني يتضمن نشر وتبادل المعلومات، والصور، والفيديوهات المهينة، والمسيئة للأشخاص دون إذنهم، ويمكن أن يؤثر ذلك على سمعة، وحياة الأشخاص المتعرضين لهذا النوع من الايذاء، وتشمل تكتيكات الاستقواء الإلكتروني تهديد الأشخاص، أو ابتزازهم، وذلك بغرض تحقيق أهداف سلبية مثل الانتقام، والترويع.

ويعرف الاستقواء الإلكتروني باعتباره مجموعة من الإجراءات المتكررة وغير اللطيفة والمستمرة بين أقران من خلال منصات الاتصال الإلكترونية بقصد إيذاء الضحية. ويشمل هذا التعريف أربعة عناصر رئيسية: ١. (التواصل العدواني)،2 . (السلوك المتكرر)، ٣. (نية التسبب في الضرر)، ٤. (المشاركة بين الأقران) . (Ejaz& et al,2024)

ويجب ان يفهم الاستقواء الإلكتروني على أنه "سلوك عدواني من قبل شخص بقصد الإيذاء أو التسبب في ضرر" (Fischer& et al,2024).

حيث تم تعريف الاستقواء الإلكتروني على أنه امتداد التنمر من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية، أو الرقمية، مثل الرسائل

النصية عبر الهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي. كما يشير إلى العدوان الإلكتروني، مثل (الإصابة، والتحرش المتكرر، والمتعمد لشخص ما في سياق إلكتروني)، ويشير أيضا إلى الإيذاء عبر الإنترنت (كإرسال الرسائل الضارة إلى الأخرين عبر الإنترنت) (Tao&et al,2024).

ويمكن أن يتخذ الاستقواء الإلكتروني الأشكال التالية: الاشتعال (معارك عبر الإنترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية بلغة غاضبة ومبتذلة) ؛ المضايقة (إرسال رسائل لئيمة ومهينة بشكل متكرر) ؛ المطاردة عبر الإنترنت (المضايقات المتكررة والشديدة والتشهير التي تنطوي على تهديدات أو تخلق خوفا كبيرا) ؛ التشهير (نشر الشائعات عبر الإنترنت ؛ إرسال أو نشر ثرثرة عن شخص ما للأضرار بسمعته أو صداقاته) ؛ انتحال الشخصية، وإنشاء ملفات تعرف كاذبة (التظاهر بأنك شخص آخر وإرسال أو نشر مواد لإيقاع هذا الشخص في مشكلة أو خطر ، أو الإضرار بسمعة هذا الشخص أو صداقاته)؛ (مشاركة أسرار شخص ما أو معلومات أو صور محرجة عبر الإنترنت) ؛ الخداع (خداع شخص ما للكشف عن أسرار أو معلومات محرجة ، ثم مشاركتها عبر الإنترنت)؛ والاستبعاد (استبعاد شخص ما عمدا وقسوة من مجموعة عبر الإنترنت (Smith,2015; Cantone& et al,2015).

معايير وخصائص الاستقواء الإلكتروني:

وللاستقواء الإلكتروني بعض الخصائص المميزة والتي تشمل:

عدم الكشف عن هوية المستقوي المحتمل، والجمهور المحتمل الأكبر للإساءة التي يتم ارتكابها، وصعوبة فصل الشخص عن البيئة الإلكترونية، وغياب الاتصال المباشر وجهاً لوجه؛ حيث يمكن أن يؤدي عدم الكشف عن هويته من خلال تشجيع التحريم إلى عدوان متضخم لأن الجاني قد يشعر بأنه بعيد المنال، ومحصن ضد الانتقام؛ علاوة على ذلك فإن القدرة على الاختباء خلف أسماء شاشة مزيفة، أو استخدام اسم شاشة شخص آخر، يمنح المستقويين إلكترونياً فرصة للتعبير عن أشياء سيكونون متحفظين على قولها لوجه شخص آخر دون رؤية ردود الفعل العاطفية

للهدف، وإدراك أن تعليقاتهم قد تم نقلها أيضا بعيد أو أسيء تفسيره Kowalski,et al, (2013).

النظريات المفسرة للاستقواء الإلكتروني:

هناك العديد من النظريات التي تشرح ظاهرة الاستقواء الإلكتروني، وفيما يلي بعض النظريات الشائعة:

نموذج بارليت وجنتيل للاستقواء الإلكتروني:

هو نظرية جديدة تشرح الآليات النفسية للتنبؤ بالاستقواء الإلكتروني. وعلى الرغم من تعريف نموذج بارليت وجينتيل للاستقواء الإلكتروني بأنه نموذج قائم على التعلم، إلا أنه النظرية الوحيدة التي تم تطويرها خصيصًا للاستقواء الإلكتروني، وتفصل بين الاستقواء التقليدي، والاستقواء الإلكتروني بدقة؛ حيث تم إنشاء النظرية من خلال التأثير على العدوان العام، ونظريات التعلم العامة. تؤكد العدوان العام، ونظريات التعلم العام على أن استمرار التعلم المعزز بشكل إيجابي بنفس المحفزات، أو المحفزات المماثلة يعزز في النهاية تطوير نتائج التعلم المختلفة. ستصبح هذه النتائج المكتسبة تلقائية، ومقبولة بسهولة للمساعدة في تشكيل شخصية الفرد. **ويقدم النموذج أربع مقترحات:**

الأول: هو تطوير القدرة، والكفاءة الذاتية لممارسة سلوك الاستقواء الإلكتروني من خلال العديد من تجارب التعلم المبكر. عندما يهاجم شخص شخصًا آخر باستخدام التكنولوجيا، تُحسب هذه الهجمات على أنها محاولة للتعلم، وفي هذه المحاولات: (١) من المرجح أن يكون المهاجم هو الإدراك المجهول للضحية، (٢) الاختلاف الجسدي بين الضحية، والمهاجم لا معنى له، (٣) ضحية الهجوم الإلكتروني غير المادي لا يتركه (جرح، كدمة، إلخ)، (٤). الفشل في رؤية تأثير المهاجم على الضحية بشكل مباشر و(٥) صعوبة التعرف على المهاجم، ومعاقبته من قبل السلطات، أو والديه من شأنه أن يسهل الأذى.

الاقتراح الثاني: هو أنه بعد أتمتة السلوك، وتجهيزه للاستخدام، تحدث مواقف إيجابية تجاه الاستقواء الإلكتروني. النقاط المهمة في هذا الاقتراح هي عدم الكشف

عن الهوية، والاعتقاد بعدم أهمية الذكورة في الاستقواء عبر الإنترنت (BI–MOB)، والعلاقات بين مواقف الاستقواء الإلكتروني والاستقواء الإلكتروني. ويذكر أن هذه النقاط تعزز الاستقواء الإلكتروني وتظهر موقفًا إيجابيًا.

الاقتراح الثالث للنظرية هو أنه بعد أن تصبح مواقف الاستقواء الإلكتروني جزءًا من الشخصية بنجاح، فإن هذه المواقف تتنبأ بالسلوك.

تم تضمين **الاقتراح الرابع** والأخير ضمناً في النموذج. شرحت تدريجيًا الاستقواء الإلكتروني مقابل الاستقواء التقليدي، وعلى الرغم من أن التشابه بين كلا السلوكين كان مرتفعًا، فقد وجد أن الارتباط بين مواقف، وسلوكيات الاستقواء الإلكتروني الإيجابية كان أعلى بكثير من الارتباط بين الاستقواء الإلكتروني، والاستقواء التقليدي، ولعبت المقترحات الواردة في النموذج دورًا أكثر تميزًا في تعريف الاستقواء (Kabadayı,2021).

نموذج السلوك المخططا الفعل المدروس:

نظرية السلوك المخطط هي نموذج يستخدم للتنبؤ بالأفعال البشرية، والعمليات التي تحكم تلك الأفعال. فهي نظرية تكشف عن الأسباب الفردية لأداء السلوكيات. نظرية الفعل المدروس، التي طرحها أجزين وفيشبين (١٩٧٥) واستخدمت لشرح السلوكيات التي يمكن للأفراد التحكم فيها بنسبة مائة بالمائة، هي مفهوم "التحكم المتصور في السلوك" الذي أضيف إلى نظرية الفعل المدروس نتيجة لفكرة أن الوقت، والسلوك قد لا يكونان دائمًا في أيدي الشخص. ونظرية السلوك المخطط التي أنشأها أجزين (١٩٩١). باختصار، في نظرية الفعل المدروس، يقال إن السلوك طوعي تمامًا، بينما في نظرية السلوك المخطط، يقال إن السلوك له جوانب طوعية وغير طوعية، التأثير على السلوك ينشأ مع نية السلوك، ويمكن تعريف النية السلوكية بأنها رغبة الشخص في السلوك والجهد الذي يبذله لأداء السلوك. إن الموقف تجاه السلوك، والمعايير الذاتية، والتحكم السلوكي المتصور لها دور مهم في تشكيل النية السلوكية. في حين يتم تعريف الموقف تجاه السلوك بأنه سلوك إيجابي، أو سلبي وفقًا لتقييم الشخص، يمكن تعريف المعيار الذاتي بأنه ضغط اجتماعي ضد السلوك سواء تم تنفيذه أم لا.

يتم تعريف التحكم السلوكي المتصور بأنه الصعوبة أو الحالة التي يدركها الناس ضد أداء السلوك. هناك تناسب مباشر بين حجم النية تجاه السلوك، واحتمال حدوث السلوك. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدعم السلوكي المتصور يزيد من نية تحقيق السلوك ويؤثر بشكل طبيعي على السلوك؛ **وفقًا لنظرية السلوك المخطط،** فإن النتائج المتوقعة للسلوك، والمعتقدات السلوكية، وتوقعات السلوك التي يدركها الأفراد مثل أسرة الفرد، أو أصدقائه، أو زوجته، أو غيرهم تشكل معتقدات معيارية. وأخيرًا، فإن إدراك العوامل التي من شأنها تسهيل أو منع الأداء؛ إن أجزاء السلوك تشكل معتقدات التحكم، وهذه الأجزاء من المعتقدات تؤثر أيضًا على السلوك البشري "نظرية الفعل المعقول" شكلت الأساس **للاستقواء والاستقواء الإلكتروني.** تم ذكر خمسة هياكل في الإطار، وهي المعتقدات، والمواقف إن أجزاء السلوك تشكل معتقدات التحكم وهذه الأجزاء من المعتقدات تؤثر أيضًا على السلوك البشري. الإطار النظري الذي وضعه (كونستانتين وكاري وديباز وهوه كيم ،٢٠٠٠) "نظرية الفعل المعقول" شكلت الأساس الاستقواء والاستقواء الإلكتروني. وقد تم ذكر خمسة هياكل في الإطار. وهي المعتقدات، والمواقف، والبيئة المنزلية، والمدرسة المتصورة، والكفاءة الذاتية المتصورة، والنية السلوكية، والسلوك. ويذكر أن هذه الهياكل مترابطة، وتؤثر على سلوك الطلاب وأفعالهم المتعلقة بالاستقواء الإلكتروني، أي أنها تلعب دورًا مهمًا في تفسير سلوك الاستقواء الإلكتروني. لذلك، فإن الطلاب الذين هم ضحايا للاستقواء الإلكتروني، أو يمارسون الاستقواء الإلكتروني أو يشهدون الاستقواء الإلكتروني ومعتقداتهم وأفكارهم حول الاستقواء الإلكتروني، وتصوراتهم حول البيئة المنزلية، والمدرسة تؤثر على السلوكيات أثناء الاستقواء الإلكتروني، وبعده. بالإضافة إلى ذلك، تبنى (دوان وبيرسون وكيلي،٢٠١٤) نظرية الفعل المعقول للاستقواء الإلكتروني ووجدوا أن المواقف الإيجابية تجاه الاستقواء الإلكتروني، والتعاطف تجاه ضحايا الإنترنت، والمعايير التي تنطوي على تدابير الاستقواء الإلكتروني تؤثر على نية الناس في إيذاء الآخرين عبر الإنترنت. يفترض هذا النموذج أن التحكم السلوكي المتصور والمعتقدات المعيارية حول السلوك، أن موقف المرء تجاه السلوك، والمعايير الذاتية للسلوك تؤثر على النوايا

السلوكية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، تتضمن المواقف مدى تقييم الشخص للسلوك بشكل إيجابي أو سلبي، غالبا ما يكون لدى المستقويين إلكترونيا مواقف أكثر إيجابية تجاه العنف، وتعاطف منخفض مع الضحايا (**Barlett ,2019;Kabadayı,2021; Doane & et al,2014**).

نظرية الانحراف الاجتماعي:

تركز على العوامل الاجتماعية، والثقافية التي تؤدي إلى الاستقواء الإلكتروني، تشير هذه النظرية إلى أن الأفراد الذين يمارسون الاستقواء الإلكتروني قد يكونون مجموعة من الأشخاص الذين يشعرون بالعجز الاجتماعي، أو التهميش، ويسعون للانتماء إلى مجموعة معينة، أو للحصول على الاعتراف، والقبول الاجتماعي. ان سلوك الأطفال، ونموهم يتأثران بالتفاعل بين السمات المتأصلة لدى الأطفال، وبيئاتهم المتعددة؛ إذا أدرك الشخص عدم القدرة على تحقيق السمات، وأداء السلوكيات، والاستمتاع بالتجارب التي تعلم أن يقدرها كأساس للتقييم الذاتي الإيجابي الشامل من خلال السلوك التقليدي، فإنه سيتم تحفيزه للتصرف بطرق منحرفة تقدم الوعد باكتساب الصفات، وتسهيل السلوكيات، والاستمتاع بالتجارب التي تسمح له باكتساب الشعور بقيمة الذات، وقد ينطوي السلوك المنحرف على استخدام وسائل غير قانونية لتحقيق ما تعلمه الشخص من تقديره، أو الانخراط في أنشطة منحرفة كوسيلة لرفض، أو تجنب المعايير التقليدية التي فشل فيها، واستبدال المعايير المنحرفة التي يمكنه من خلالها تحقيق المزيد. تنجح بسهولة، وتشعر بتقدير الذات. هذه الصياغة الموجزة للعملية التي يصبح من خلالها الأفراد ميالين لارتكاب أفعال منحرفة تنتهك القواعد الأخلاقية للمجموعات التي نشأوا فيها هي انعكاس لتقليد نظري، وبحثي يُنظر فيه إلى دوافع ارتكاب الأفعال المنحرفة على أنها محاولات ل التكيف مع الضيق النفسي المرتبط بالفشل في تحقيق قيم معينة مثل قبول الوالدين أو النجاح المهني. حيث تنشأ المشاركة في الاستقواء الإلكتروني من التفاعلات المعقدة بين المراهقين وسياقاتهم المعيشية. وفي النظرية التي طرحها (جوتفريدسون وهيرشي ،١٩٩٠)، تم تفسير الشعور بالذنب من خلال الظروف الظرفية وانخفاض احترام الذات والخصائص الفردية. وتفسر

النظرية الشعور بالذنب إلى حد كبير بانخفاض احترام الذات، وقد أظهرت أن مؤسسة الأسرة وطرق التنشئة الاجتماعية هي عوامل في تشكيل انخفاض احترام الذات. بالإضافة إلى ذلك، من الناحية النظرية، يقال إن الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من التحكم أكثر عرضة للجريمة والسلوك المعادي للمجتمع وأنهم يفتقرون إلى القدرة على إدارة سلوكهم. وفي مراجعة الأدبيات، وجد أن هناك علاقة مباشرة بين انخفاض مستويات ضبط احترام والاستقواء الإلكتروني، أي أن الأفراد الذين لديهم مستويات منخفضة من احترام الذات هم أكثر عرضة لإظهار سلوك الاستقواء الإلكتروني (Kaplan& et al,2001; Kabadayı,2021; Geng& et al,2022).

الدراسات السابقة:

أجري كل من (**Lyu& Zhang, 2017**) دراسة استهدفت استكشاف العلاقة بين سوء المعاملة النفسية في الطفولة، والاستقواء الإلكتروني لطلاب الجامعات في البر الرئيسي للصين، فك الارتباط الأخلاقي، والهوية الأخلاقية من خلال مسح عينة تكونت (٢٠٠) طالب جامعي، واستُخدمت الأدوات الآتية: مقياس سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة، استبيان التسلط عبر الإنترنت، استبيان فك الارتباط الأخلاقي، واستبيان الهوية الأخلاقية، واظهرت النتائج أولاً، إن سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة يرتبط بشكل إيجابي بشكل كبير بالاستقواء الإلكتروني لدى طلاب الجامعات وفك الارتباط الأخلاقي؛ ثانياً، إن سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة له تأثير مباشر كبير على الاستقواء الإلكتروني الذي يتعرضون له؛ ثالثًا، سوء المعاملة النفسية لدى الأطفال له تأثير كبير غير مباشر على الاستقواء الإلكتروني لديهم من خلال فك الارتباط الأخلاقي، ورابعًا، تلعب الهوية الأخلاقية دورًا مهمًا في تأثيرات فك الارتباط الأخلاقي على الاستقواء الإلكتروني لطلاب الجامعات. تشير هذه العلاقات إلى أن فك الارتباط الأخلاقي يتوسط جزئيًا تأثيرات سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة على الاستقواء الإلكتروني لطلاب الجامعات وأن الهوية الأخلاقية تخفف بشكل كبير من تأثيرات فك الارتباط الأخلاقي على الاستقواء الإلكتروني

لطلاب الجامعات. **ودعمت نتائج الدراسة الحالية نفس النتائج التي وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة والاستقواء الإلكتروني لدى طلبة الجامعة.** وفي نفس الاتجاه سارت دراسة **Sun et al. 2020**). التي استهدفت استكشاف العلاقة بين سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة، ومواقف ارتكاب الاستقواء الإلكتروني بين الطلاب الجامعيين، وكذلك الأدوار الوسيطة للتعاطف، والفجور، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٦) طالب جامعي، باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية، وتم استخدام الأدوات الآتية: مقياس سوء المعاملة النفسية، استبيان التسلط عبر الانترنت. تم استخدام نمذجة المعادلة الهيكلية لتحليل الوساطة المتعددة. واظهرت النتائج: أولا: تم الإبلاغ عن المعدل الإيجابي لسوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة، والذي يشير إلى التعرض المستمر والمتكرر لنوع واحد على الأقل من سوء المعاملة النفسية بنسبة ٣٣.٨٧% من المشاركين؛ ثانيا: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة، والفجور، واتجاهات ارتكاب الاستقواء الإلكتروني. ومع ذلك، ارتبطت هذه المتغيرات بشكل سلبي مع التعاطف (التعاطف المعرفي والعاطفي)؛ ثالثا: كان هناك ثلاث مسارات وسيطة: ارتبط سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة بمواقف ارتكاب الاستقواء الإلكتروني لدى طلاب الجامعات الذكور من خلال الأدوار الوسيطة للتعاطف المعرفي، والفجور، والدور الوسيط المتسلسل للتعاطف المعرفي، والفجور. **وعلى الرغم من ان الدراسة الحالية دعمت نتائج تلك الدراسات الان ان الدراسة الحالية أشمل في خبرات الإساءة في الطفولة بجميع أنواعها ولما تقتصر على نوع واحد فقط مثل هذه الدراسات التي تناولت كل نوع على حدى** مثل دراسة **(Zhang & Guo,et al, 2021)** أيضا التي هدفت إلى دراسة تأثير أسلوب الأبوة والأمومة على الاستقواء الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٩٦) طالبًا جامعيًا صينيًا، وتم استخدام الأدوات الآتية : استبيانات مجهولة حول أسلوب الأبوة والأمومة، وفك الارتباط الأخلاقي ، والهوية الأخلاقية، والاستقواء الإلكتروني، والمتغيرات الديموغرافية، بعد التحكم في الجنس والعمر ، اظهرت النتائج : ارتبط رفض الوالدين، والحماية الزائدة بشكل إيجابي

بالاستقواء الإلكتروني ؛ لكن لم يكن الدفء العاطفي للوالدين مرتبطًا بشكل كبير بالاستقواء الإلكتروني، كشف تحليل الوساطة أن أسلوب الأبوة، والأمومة كان مرتبطًا بالاستقواء الإلكتروني من خلال فك الارتباط الأخلاقي، أشار تحليل الوساطة الخاضعة للإشراف كذلك إلى أن التأثير غير المباشر لأسلوب الأبوة، والأمومة على الاستقواء الإلكتروني كان أقوى بكثير لدى طلاب الجامعات الذين يتمتعون بهوية أخلاقية أعلى.. ومن ناحية أخرى اتفقت دراسة (**Li&et al,2024**) مع نتائج الدراسة الحالية التي أوضحت العلاقة الارتباطية بين خبرات الإساءة في الطفولة والاستقواء الالكتروني حيث هدفت هذه الدراسة إلى توضيح قوة الارتباط بين سوء معاملة الأطفال، والتورط في الاستقواء الإلكتروني (ارتكابه والإيذاء به). ولتوضيح قوة الارتباطات، فحص التحليل التلوي الحالي مدى ارتباط سوء معاملة الأطفال بالاستقواء الإلكتروني (ارتكابه والإيذاء به)، وما إذا كانت هذه الارتباطات تختلف حسب العينة، والنشر، وخصائص تصميم البحث. باتباع إرشادات عناصر إعداد التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية، والتحليلات التلوية(PRISMA) ، تم تضمين ما مجموعه ٥٧ دراسة (العدد = 98351 مشاركًا) تتضمن ٢٨١ حجمًا للتأثير من خلال بحث منهجي في الأدبيات لخمس قواعد بيانات وعمليات بحث مساعدة. تم استخدام نهج التحليل التلوي المتقدم متعدد المستويات في R لتجميع أحجام التأثير. ولم يتم العثور على أي تحيز كبير في النشر. أظهرت النتائج أن سوء معاملة الأطفال كان مرتبطًا بشكل كبير وإيجابي بكل من ارتكاب الاستقواء الإلكتروني (يعني $r = 0.349$، $p <0.001$) والإيذاء (يعني $r = 0.237$، $p <0.001$). علاوة على ذلك، كشفت تحليلات المشرفين أن الارتباط بين سوء معاملة الأطفال، وارتكاب الاستقواء الإلكتروني كان أقوى لدى الشباب منه لدى المراهقين. وأخيرًا، كانت الارتباطات بين سوء معاملة الأطفال وكل من ارتكاب الاستقواء عبر الإنترنت والإيذاء أقوى بالنسبة للإساءة العاطفية من الإهمال. تشير النتائج إلى أن سوء معاملة الأطفال هو عامل خطر لتطوير كل من ارتكاب الاستقواء الإلكتروني، والإيذاء. أما دراسة (**& et al,2024 Choolabi**) فقد هدفت إلى معرفة كيف تتوسط وظيفة الأسرة، والمرونة، والقلق في

العلاقة بين سوء معاملة الأطفال (CM) والاستقواء الإلكتروني بين الطلاب الإيرانيين. حيث أجرت دراسة مقطعية في مارس ٢٠٢٢ مع ٤٠٣ طلاب (٧٥ ذكرًا و٣٢٨ أنثى) تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٥٠ عامًا. أكمل المشاركون استبيانًا عبر الإنترنت يشمل مقياس الإبلاغ الذاتي عن إساءة معاملة الأطفال، ومقياس التسلط عبر الإنترنت والعدوان عبر الإنترنت، ومقياس كونور ديفيدسون للمرونة. وجهاز تقييم الأسرة (FAD)، وجرد سمات الحالة (STAI). ووجد أن سوء معاملة الاطفالCM يرتبط بإيذاء / ارتكاب الاستقواء الإلكتروني. أظهر تحليل الوساطة أن وظيفة الأسرة تتوسط بشكل كامل في العلاقة بين الإيذاء / ارتكاب الاستقواء الإلكتروني وسوء معاملة الاطفال CM. كما أن ضعف وظيفة الأسرة يمكن أن يزيد من القلق، وخطر وقوع الاستقواء الإلكتروني ضحية/ارتكاب الجريمة. علاوة على ذلك، فإن انخفاض وظيفة الأسرة قد يضر بمرونة الأفراد، وقد يؤدي انخفاض المرونة إلى زيادة احتمالية أن يصبحوا ضحية للاستقواء الإلكتروني من خلال وساطة القلق.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

تُظهِر الدراسات السابقة تطورًا متزايدًا في فهم العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة والاستقواء الإلكتروني، مع التركيز على تأثير المتغيرات الوسيطة مثل فك الارتباط الأخلاقي، والهوية الأخلاقية، والتعاطف، والوظيفة الأسرية، وغيرها. تُلقي هذه الدراسات الضوء على عدة جوانب محورية:

١. **التأثير المباشر وغير المباشر للإساءة في الطفولة** :أثبتت الدراسات مثل (Lyu & Zhang, 2017; Sun et al., 2020) تأثيرات مباشرة لسوء المعاملة النفسية على سلوكيات الاستقواء الإلكتروني، مع الإشارة إلى أن فك الارتباط الأخلاقي قد يكون وسيطًا في هذه العلاقة، ويزداد التأثير في حال تدهور الهوية الأخلاقية أو ضعف التعاطف.

٢. **الدور الوسيط للهوية الأخلاقية وفك الارتباط الأخلاقي** :أوضحت دراسات مثل Zhang & Guo et (al., 2021) أن تأثير أساليب التربية على الاستقواء

الإلكتروني يتعزز من خلال فك الارتباط الأخلاقي، إذ تؤدي الهوية الأخلاقية دورًا مهمًا في تخفيف تأثير فك الارتباط الأخلاقي على سلوكيات الاستقواء الإلكتروني.

٣. **الفجوة بين الإساءة العاطفية والإهمال** : كشفت دراسة (Li et al., 2024) أن الإساءة العاطفية مرتبطة بزيادة احتمالية ارتكاب الاستقواء الإلكتروني أكثر من الإهمال، مما يؤكد أن أنواع الإساءة قد تختلف في تأثيرها على السلوك العدواني الإلكتروني.

٤. **تأثير الأسرة والمرونة النفسية** : بينت دراسة (Choolabi et al., 2024) أن ضعف وظيفة الأسرة وانخفاض مستوى المرونة النفسية يسهمان في زيادة احتمال تورط الأفراد في الاستقواء الإلكتروني، سواء كضحية أو كمرتكب. وقد يؤدي ضعف الأسرة إلى زيادة القلق وقلة المرونة، مما يزيد من تعرض الأفراد لسلوكيات الاستقواء الإلكتروني.

٥. **مساهمة الدراسة الحالية** : يلاحظ أن الدراسة الحالية توسع نطاق البحث لتشمل أنواع الإساءة في الطفولة كافة، مما يجعلها أشمل من بعض الدراسات السابقة التي ركزت على نوع معين من الإساءة، كالإساءة النفسية أو أسلوب التربية. تسهم نتائج الدراسة الحالية في تقديم فهم أكثر شمولًا للعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في سلوكيات الاستقواء الإلكتروني، مما يدعم تطوير استراتيجيات تدخل تتعامل مع أنواع الإساءة المختلفة وتراعي التأثيرات النفسية المتنوعة الناتجة عن تلك الخبرات.

فرض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين خبرات الإساءة في الطفولة، والاستقواء الإلكتروني لدى طلاب جامعة الفيوم.

المنهج والإجراءات:

منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي.

١- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الفيوم الملتحقين بكليات الجامعة من الفرقة الأولى إلى الرابعة، والذين تتراوح أعمارهم من (١٨-٢٣) سنة.

٢- عينة البحث:

العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الفيوم؛ (٢٠٣ ذكرا)، (297 أنثى) تراوحت أعمارهم من (١٨- ٢٣ عام)، بمتوسط حسابي (١٩,٥٣)، وانحراف معياري (1,38) من مختلف التخصصات الأكاديمية العلمية والنظرية حيث كان عدد الطلاب من مختلف التخصصات كالاتي (٧٨ طالب وطالبة من كلية الزراعة)، (80 طالب وطالبة من كلية الآداب)، (٤٣ طالبة وطالبة من كلية حاسبات ومعلومات)، (68 طالب وطالبة من كلية التربية)، (٨٦ طالب وطالبة من كلية الخدمة الاجتماعية)، (94 طالب وطالبة من كلية التمريض)، (٢١ طالب وطالبة من كلية علوم)، (٣٠ طالب وطالبة من كلية سياحة رياضية)، مختلف الفرق الدراسية؛ حيث كان عدد طلاب الفرق كالاتي (١٦١ طالب وطالبة من الفرقة الاولى)، (١٨١ طالب وطالبة من الفرقة الثانية)، (٥٦ طالب وطالبة من الفرقة الثالثة)، (١٠٢ طالب وطالبة من الفرقة الرابعة) كما هو موضح بالجدول التالي.

➢ **جدول (١)**

خصائص العينة الأساسية (ن = ٥٠٠)

النوع / المتغير		ذكر		انثى	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة
التخصص الاكاديمي	زراعة	٣٣	%٦,٦	٤٥	%٩
	آداب	٣٠	%٦	٥٠	%١٠
	حاسبات	٢٨	%٥,٦	١٥	%٣

	تربية	٢٩	%٥,٨	٣٩	%٧,٨
	خدمة	٢٦	%٥,٢	٦٠	%١٢
	تمريض	٤١	%٨,٢	٥٣	%١٠,٦
	علوم	١٢	%٢,٤	٩	%١,٨
	سياحة	٤	%٠,٨	٢٦	%٥,٢
الفرقة الدراسية	الأولى	٧٨	%١٥,٦	٨٣	%١٦,٦
	الثانية	٥٦	%١١,٢	١٢٥	%٢٥
	الثالثة	١٥	%٣	٤١	%٨,٢
	الرابعة	٥٤	%١٠,٨	٤٨	%٩,٦

يتضح من جدول واحد (١) أن عينة البحث تكونت من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة الفيوم من مختلف التخصصات الاكاديمية، ومختلف الفرق الدراسية، وكانت نسبة الذكور، والاناث متقاربة إلى حد كبير.

٣- أدوات البحث:

تم استخدام مقياس خبرات الإساءة في الطفولة (إعداد: سارة عبد الفتاح،٢٠١٢)، ومقياس الاستقواء الإلكتروني (إعداد: شيماء عبد التواب، سيد الوكيل، مروة صادق،٢٠٢٢).

الخصائص السيكو مترية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة:

قامت معدة مقياس خبرات الإساءة في الطفولة "سارة محمد عبد الفتاح" بحساب الصدق باستخدام **الاتساق الداخلي** عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي الية، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، والجداول الاتية توضح هذه المعاملات .

➢ جدول (٢)

الاتساق الداخلي للبعد الأول

العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	**٠.٧٣	**٠.٦٩
٥	**٠.٧٥	**٠.٦٨
٩	**٠.٧٠	**٠.٦٦
١٣	**٠.٤٣	**٠.٤٤
١٧	**٠.٧٣	**٠.٦٩
٢١	**٠.٥٥	**٠.٤٤
٢٥	**٠.٧٣	**٠.٦٧
٢٩	**٠.٥٩	**٠.٥٩
٣٣	**٠.٧١	**٠.٦٦
٣٧	**٠.٦٩	**٠.٦٢
٤٠	**٠.٥٠	**٠.٥٠

** دال عند ٠.٠١

➢ جدول (٣)

الاتساق الداخلي للبعد الثاني

العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٢	**٠.٦٨	**٠.٦١
٦	**٠.٦٥	**٠.٦١
١٠	**٠.٥٤	**٠.٥٤
١٤	**٠.٦٩	**٠.٦٢
١٨	**٠.٧٥	**٠.٧٤
٢٢	**٠.٧٨	**٠.٧٤
٢٦	**٠.٤١	**٠.٤٦
٣٠	**٠.٧٣	**٠.٦٩
٣٤	**٠.٣٧	**٠.٤١
٣٨	**٠.٥٤	**٠.٤٩
٤١	**٠.٦٥	**٠.٦١
٤٣	**٠.٦١	**٠.٥٥

** دال عند ٠.٠١

➢ جدول (٤)

الاتساق الداخلي للبعد الثالث

العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٣	**٠.٦٦	**٠.٤٣
٧	**٠.٦٠	**٠.٤٧
١١	**٠.٥٦	**٠.٥٥
١٥	**٠.٦٨	**٠.٥٥
١٩	**٠.٦٣	**٠.٤٦
٢٣	**٠.٦٣	**٠.٤٢
٢٧	**٠.٦١	**٠.٤٢
٣١	**٠.٦٧	**٠.٥٢
٣٥	**٠.٥٢	**٠.٤٣

** دال عند ٠.٠١

➢ جدول (٥)

الاتساق الداخلي للبعد الرابع

العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٤	**٠.٥٧	**٠.٥٣
٨	**٠.٤٩	**٠.٤٥
١٢	**٠.٤١	**٠.٣٨
١٦	**٠.٥١	**٠.٤١
٢٠	**٠.٤٨	**٠.٤٥
٢٤	**٠.٧٠	**٠.٦٢
٢٨	**٠.٦٥	**٠.٥٧
٣٢	**٠.٦١	**٠.٦٠
٣٦	**٠.٧٤	**٠.٦٨
٣٩	**٠.٦٦	**٠.٥٣
٤٢	**٠.٤١	**٠.٣٦

** دال عند ٠.٠١

➢ جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الابعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية
الأول	٠.٩٢**
الثاني	٠.٩٤**
الثالث	٠.٧٥**
الرابع	٠.٨٩**

** دال عند ٠.٠١

كما قامت **معدة المقياس** بحساب **الثبات** بطريقتين هما طريقة الفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس، والمقياس ككل؛ كما هو موضح في الجدول الاتي:

➢ جدول (٧)

معاملات الثبات لأبعاد المقياس، والمقياس ككل

البعد	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الأول	٠.٨٥	٠.٨٥
الثاني	٠.٨٥	٠.٨٤
الثالث	٠.٧٤	٠.٧٨
الرابع	٠.٧٩	٠.٧٩
المقياس ككل	٠.٩٤	٠.٩١

وفي الدراسة الحالية تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، عن طريق استخدام برنامج ال SPSS، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات الأبعاد الاربعة للمقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي الية كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل؛ كما هو موضح في الجداول الاتية:

١- الاتساق الداخلي للبعد الاول:

- **جدول (٨)**

الاتساق الداخلي للبعد الاول.

العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	**٠.٤٦٢	**٠.٤٣٣
٥	**٠.٧١٦	**٠.٦٦٥
٩	**٠.٥٧٥	**٠.٤٤٥
١٣	**٠.٤٨١	**٠.٤١٠
١٧	**٠.٧٣٥	**٠.٦٨٦
٢١	**٠.٦٢١	**٠.٥٥٨
٢٥	**٠.٧١٥	**٠.٦٥٦
٢٩	**٠.٦٣٠	**٠.٥٥٤
٣٣	**٠.٦٢٩	**٠.٥٤١
٣٧	**٠.٦٢١	**٠.٥٠٩
٤٠	**٠.٤٨٥	**٠.٣٥٩

يتضح من جدول (٨) أن عبارات البعد الاول، والتي عددها (١١) عبارة جميعها دالة إحصائيا مما يوضح الاتساق الداخلي للبعد الاول؛ حيث إن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الإساءة الجسدية، والدرجة الكلية للبعد جيدة (كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٤٦٢**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٧٣٥**).

كما أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات بعد الإساءة الجسدية والدرجة الكلية للمقياس داله إحصائيا، حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٣٥٩**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٦٨٦**).

٢- الاتساق الداخلي للبعد الثاني:

➢ جدول (٩)

الاتساق الداخلي للبعد الثاني.

العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٢	**٠.٦٨٦	**٠.٦٠٨
٦	**٠.٥٠٩	**٠.٥١٤
١٠	**٠.٤٦٠	**٠.٤١٠
١٤	**٠.٥٥٠	**٠.٥٤٦
١٨	**٠.٧٨٣	**٠.٧١٥
٢٢	**٠.٧٥٩	**٠.٧٢٧
٢٦	**٠.٤٨٦	**٠.٤٦٧
٣٠	**٠.٧٢٤	**٠.٧٠٤
٣٤	**٠.٤٣٠	**٠.٣٩٦
٣٨	**٠.٤٥٠	**٠.٤٠٨
٤١	**٠.٦٣١	**٠.٦١٢
٤٣	**٠.٥٥٢	**٠.٤٩٧

يتضح من جدول (٩) أن عبارات البعد الثاني، التي عددها (١٢) عبارة جميعها دالة إحصائيا مما يوضح الاتساق الداخلي للبعد الثاني؛ حيث إن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الإساءة النفسية، والدرجة الكلية للبعد جيدة (كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٤٣٠**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٧٨٣**).

كما أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات بعد الإساءة النفسية، والدرجة الكلية للمقياس داله إحصائيا؛ حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٣٩٦**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٧٢٧**).

٣- الاتساق الداخلي للبعد الثالث:

➢ جدول (١٠)

الاتساق الداخلي للبعد الثالث.

العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٣	**٠.٧٣٢	**٠.٣٩٤
٧	**٠.٥٥٠	**٠.٢٤٢
١١	**٠.٥٠٢	**٠.٢١٥
١٥	**٠.٥١٥	**٠.٢٣١
١٩	**٠.٤٩١	**٠.٢٣٧
٢٣	**٠.٢١٥	**٠.٢٧٣
٢٧	**٠.٥٨٠	**٠.٢٧٠
٣١	**٠.٦٧٦	**٠.٤٠١
٣٥	**٠.٣٢٤	**٠.١٨٨

يتضح من جدول (١٠) أن عبارات البعد الثالث، التي عددها (٩) عبارة جميعها جيدة مما يوضح الاتساق الداخلي للبعد الثالث؛ حيث إن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الإساءة الجنسية، والدرجة الكلية للبعد جيدة (كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٢١٥**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٧٣٢**).

كما أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات بعد الإساءة الجنسية، والدرجة الكلية للمقياس جيدة، حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.١٨٨**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٤٠١**).

٤- الاتساق الداخلي للبعد الرابع:

➢ جدول (١١)

الاتساق الداخلي للبعد الرابع.

العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٤	**٠.٥١٦	**٠.٤٣٢
٨	**٠.٣٤٠	**٠.٢٦٤
١٢	**٠.٥٥٢	**٠.٥٠٤
١٦	**٠.٦٠٨	**٠.٥١٨
٢٠	**٠.٤٢٦	**٠.٤٥٢

٢٤	**٠.٥٨٧	**٠.٥٦٠
٢٨	**٠.٦٨٥	**٠.٦١٦
٣٢	**٠.٥٣١	**٠.٥٣٧
٣٦	**٠.٦٧٢	**٠.٦١٨
٣٩	**٠.٦٤٦	**٠.٥٤١
٤٢	**٠.٥٦٩	**٠.٤٢٦

يتضح من جدول (١١) أن عبارات البعد الثالث، التي عددها (١١) عبارة جميعها داله إحصائيا مما يوضح الاتساق الداخلي للبعد الرابع؛ حيث إن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الاهمال، والدرجة الكلية للبعد جيدة (كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٣٤٠**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٦٨٥**).

كما أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات بعد الإهمال، والدرجة الكلية للمقياس جيدة، حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٢٦٤**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٦١٨**).

➢ **جدول (١٢)**

معاملات الارتباط بين الابعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الأول	**٠.٨٨٣
الثاني	**٠.٩٣٨
الثالث	**٠.٥٠٣
الرابع	**٠.٨٩٠

يتضح من جدول (١٢) أن الابعاد الاربعة جميعها دالة إحصائيا، وتتسق مع المقياس ككل؛ حيث أن جميع معاملات الارتباط بين جميع الابعاد، والدرجة الكلية للمقياس جيدة (كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٥٠٣**) والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٩٣٨**)؛ مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانياً: الصدق

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ للتحقق من صدق المقياس، والذي يهدف إلى قياس جودة كل بعد من أبعاد المقياس (خبرات الإساءة في الطفولة) باستخدام برنامج (AMOS)، اعتمدت الباحثة على عدة مؤشرات للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح للمقياس.

بعد تعريف العامل الكامن (abcd)، والعوامل المشاهدة (aa، bb، cc، dd) للمقياس في برنامج (AMOS):

- حيث يشير العامل الكامن (abcd) إلى الدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة.
- بينما يشير العامل المشاهد (aa) البعد الاول (الإساءة الجسدية) في مقياس خبرات الإساءة في الطفولة.
- ويشير العامل المشاهد (bb) إلى البعد الثاني (الإساءة النفسية) في مقياس خبرات الإساءة في الطفولة.
- كما يشير العامل المشاهد (cc) إلى البعد الثالث (الإساءة الجنسية) في مقياس خبرات الإساءة في الطفولة.
- ويشير العامل المشاهد (dd) إلى البعد الرابع (الإهمال) في مقياس خبرات الإساءة في الطفولة.

➢ **شكل (١)**

نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة باستخدام برنامج (AMOS)

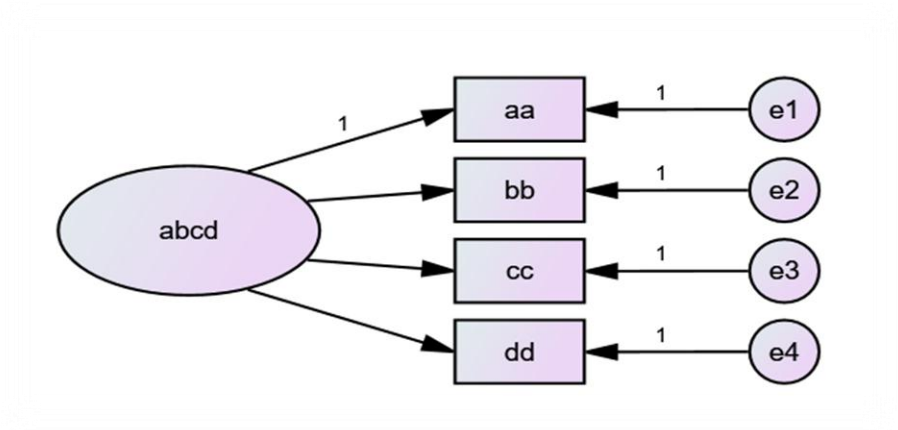

جودة مطابقة النموذج للبيانات: جاءت مؤشرات جودة مطابقة النموذج المقترح للبيانات مع النموذج المفترض من مخرجات التحليل الإحصائي كما يأتي:

Model Fit Summary

➢ **جدول (١٣)**

مؤشر مطابقة النموذج الفعلي للنموذج المقدر (CMIN/DF)

Model	NPAR	CMIN	DF	P	CMIN/DF
Default model	٨	١.٤٦٣	٢	٠.٤٨١	٠.٧٣٢
Saturated model	١٠	.٠٠٠	٠		
Independence model	٤	480.479	٦	.٠٠٠	٨٠.٠٨٠

➢ **جدول (١٤)**

قيم المؤشرات RMR، GFI

Model	RMR	GFI	AGFI	PGFI
Default model	٠.١٧٦	.٩٩٧	.٩٨٤	.١٩٩
Saturated model	.٠٠٠	١.٠٠٠		
Independence model	12.349	.٤٩٣	.١٥٦	.٢٩٦

➢ جدول (١٥)

Baseline Comparisons

Model	NFI Delta1	RFI Rho1	IFI Delta2	TLI Rho2	CFI
Default model	.٩٩٧	.٩٩١	١.٠٠١	١.٠٠٣	١.٠٠٠
Saturated model	١.٠٠٠		١.٠٠٠		١.٠٠٠
Independence model	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠

➢ جدول (١٦)

RMSEA

Model	RMSEA	LO90	HI90	PCLOSE
Default model	.٠٠٠	.٠٠٠	.١٢١	.٦٧٤
Independence model	.٥٩٤	.٥٥٠	.٦٤٠	.٠٠٠

➢ جدول (١٧)

لتلخيص المؤشرات السابقة:

CMIN/DF	GFI	NFI	CFI	TLI	IFI	RMSEA
٠.٧٣٢	٩٩٧.	٩٩٧.	١.٠٠٠	١.٠٠٣	١.٠٠١	٠٠٠.

مؤشرات جودة مطابقة النموذج المقترح لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة.

- نسبة قيمة "Chi – Square" إلى درجات الحرية (CMIN/DF) أقل من القيمة (٢) دل ذلك على أن النموذج المقدر مطابق تماما للبيانات المشاهدة المقدر.
- وجاءت قيمة المؤشر (RMSEA) تساوي (٠٠٠.) أقل من (٠٨.) مما دل ذلك على جودة مطابقة النموذج المقدر لبيانات عينة البحث.
- بينما قيم باقي المؤشرات الاخرى GFI، NFI، CFI، TLI، IFI تدل على جودة النموذج ومطابقته للبيانات.

ثالثاً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات للمقياس بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، عن طريق استخدام برنامج ال SPSS، وحساب معاملات الثبات بالتجزئة النصفية، ومعامل الفا كرونباخ لأبعاد المقياس، والمقياس ككل.

➢ جدول (١٨)

معاملات الثبات لأبعاد المقياس، والمقياس ككل

البعد	التجزئة النصفية	معامل الفا كرونباخ
الأول	٠.٨١٧	٠.٨٢٢
الثاني	٠.٧٨٢	٠.٨٢٠
الثالث	٠.٦٧٥	٠.٦٢٥
الرابع	٠.٧٥٧	٠.٧٨٠
المقياس ككل	٠.٨٧٥	٠.٩١٩

يتضح من جدول (١٨) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات المقياس، وذلك من خلال أن قيم معاملات التجزئة النصفية، الفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الاداة المستخدمة تتميز بالصدق، والثبات، ويمكن استخدامها علميا.

الخصائص السيكو مترية لمقياس الاستقواء الإلكتروني:

قامت معدة المقياس "شيماء رمضان" بحساب **الاتساق الداخلي** للمقياس عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للبعد كما هو موضح في الجدول الاتي:

➢ جدول (١٩)

معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد لمقياس الاستقواء الإلكتروني

انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي		تشويه السمعة		الإقصاء	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٢٣	**٠.٩٦٦	٢٢	**٠.٩٢٣	٤	**٠.٨٨٩	١٢	**٠.٨٠٩
١٨	**٠.٩٧٣	٢١	**٠.٩٣٨	٢	**٠.٩٠٣	٩	**٠.٧٦٣
١٤	**٠.٩٢٩	١٩	**٠.٨٨٣	٦	**٠.٨٢٢	٨	**٠.٧٦٧
١٦	**٠.٩٤٠	٢٧	**٠.٨٥٠	٣	**٠.٨٩٣	١٣	**٠.٧٨٢
٢٥	**٠.٩٤٠	١٧	**٠.٧٥٦	٧	**٠.٧٥٧	١١	**٠.٧٠٨
٢٤	**٠.٩٣٠	٥	**٠.٨٣٠	١	**٠.٨٧٤	١٠	**٠.٧٤٥
٢٠	**٠.٩٤٣	٢٦	**٠.٧٨٨				

** دال عند مستوى (٠.٠١)

كما قامت معدة المقياس بحساب **الصدق** باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج ال (SPSS) كما هو موضح بالجدول الاتي:

➢ **جدول (٢٠)**

قيم تشبعات المفردات على أبعاد مقياس الاستقواء

رقم المفردة	التشبع على البعد الأول	رقم المفردة	التشبع على البعد الاول	رقم المفردة	التشبع على البعد الثاني	رقم المفردة	التشبع على البعد الثالث
س٢٣أ	٠.٨٨٧	س٢٢أ	٠.٨٣٣	س٤أ	٠.٧١٧	س١٢أ	٠.٧٨٨
س١٨أ	٠.٨٧٢	س٢١أ	٠.٨٣٠	س٢أ	٠.٦٩٥	س٩أ	٠.٧٢١
س١٤أ	٠.٨٦٦	س١٩أ	٠.٧٥٧	س٦أ	٠.٦٧٨	س٨أ	٠.٧٠٧
س١٦أ	٠.٨٦١	س٢٧أ	٠.٦٩٩	س٣أ	٠.٦٦٥	س١٣أ	٠.٦٨٥
س٢٥أ	٠.٨٥٢	س١٧أ	٠.٦٢٧	س٧أ	٠.٦٥٧	س١١أ	٠.٦٤١
س٢٤أ	٠.٨٤٠	س٥أ	٠.٦٠٥	س١أ	٠.٦٠٥	س١٠أ	٠.٦٢٧
س٢٠أ	٠.٨٣٤	س٢٦أ	٠.٥٩٩				
الجذر الكامن		١٠.٥٣٨		٥.٠٣٢		٤.١٨٤	
نسبة التباين		٤٠.٥٢٩		١٩.٣٥٢		١٦.٠٩١	
التباين الكلي =٧٥.٩٧٣				قيمة KMO =٠.٩٤١			

وأيضا قامت معدة المقياس بحساب **الثبات**

أ- بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولأبعادة الفرعية كما هو موضح بالجدول الاتي:

➢ جدول (٢١)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المستقو

ثبات البعد الأول	ثبات البعد الثاني	ثبات البعد الثالث	الثبات الكلي
٠.٩٨١	٠.٩٢٢	٠.٨٥٤	٠.٩٦٦

ب- الثبات بالتجزئة النصفية:

كان معامل الارتباط بين نصفي المقياس بمعادلة سبيرمان براون في حالة قبل التصحيح (٠.٨٩١) وعند التصحيح (٠.٨٩١) ومعامل التصحيح باستخدام معادلة جتمان (٠.٨٨٩) مما يشير إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة.

وفي الدراسة الحالية تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، عن طريق استخدام برنامج ال SPSS، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات الأبعاد الستة للمقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي الية كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل؛ كما هو موضح في الجداول الاتية:

١. الاتساق الداخلي للبعد الاول:

➢ جدول (٢٢)

الاتساق الداخلي للبعد الأول.

العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١٤	**٠.٦٨٥	**٠.٦٨٤
١٥	**٠.٥٣٠	**٠.٥٧٧
١٦	**٠.٦١٣	**٠.٤٨٢
١٧	**٠.٥٠١	**٠.٥٤٥
١٨	**٠.٤٢٦	**٠.٣٧٣
١٩	**٠.٦٢١	**٠.٥٤٨
٢٠	**٠.٧٦١	**٠.٧٢٦
٢١	**٠.٨٣٠	**٠.٧٣٣
٢٢	**٠.٦٤٤	**٠.٤٥٠
٢٣	**٠.٤٨٣	**٠.٣٨٨
٢٤	**٠.٥٣٩	**٠.٤٢٥
٢٥	**٠.٦٥١	**٠.٤٦٣
٢٦	**٠.٧٠٤	**٠.٥٧٨
٢٧	**٠.٧٣٤	**٠.٦٩٩

يتضح من جدول (٢٢) أن عبارات البعد الأول، التي عددها (١٤) عبارة جميعها دالة إحصائيا؛ مما يوضح الاتساق الداخلي للبعد الأول؛ حيث إن جميع معاملات الارتباط بين فقرات انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي، والدرجة الكلية للبعد جيدة (كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٤٢٦**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٨٣٠**).

كما أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات بعد انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي، والدرجة الكلية للمقياس جيدة، حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٣٧٣**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٧٣٣**).

٢. الاتساق الداخلي للبعد الثاني:

- **جدول (٢٣)**

الاتساق الداخلي للبعد الثاني.

العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠.٥٥٩**	٠.٣٦٩**
٢	٠.٥٠٩**	٠.٣٤٦**
٣	٠.٦٦٩**	٠.٦٦٨**
٤	٠.٧١١**	٠.٦٦٢**
٥	٠.٥٤٥**	٠.٤٥٦**
٦	٠.٤٦٩**	٠.٤٢٤**
٧	٠.٧٠٨**	٠.٦١٩**

يتضح من جدول (٢٣) أن عبارات البعد الثاني، التي عددها (٧) عبارة جميعها دالة إحصائيا؛ مما يوضح الاتساق الداخلي للبعد الثاني؛ حيث إن جميع معاملات الارتباط بين فقرات تشويه السمعة، والدرجة الكلية للبعد جيدة (كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٤٦٩**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٧١١**).

كما أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات بعد تشويه السمعة، والدرجة الكلية للمقياس جيدة، حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٣٤٦**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٦٦٨**).

٣. الاتساق الداخلي للبعد الثالث:

➢ جدول (٢٤)

الاتساق الداخلي للبعد الثالث.

العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٨	**٠.٧٣٠	**٠.٥٠٣
٩	**٠.٧٠١	**٠.٤٠٣
١٠	**٠.٦٢٩	**٠.٥٠٣
١١	**٠.٣٩١	**٠.٢٩١
١٢	**٠.٦٦٦	**٠.٥٥٤
١٣	**٠.٧١٨	**٠.٥٥٧

يتضح من جدول (٢٤) أن عبارات البعد الثاني، التي عددها (٦) عبارة جميعها دالة، وجيدة؛ مما يوضح الاتساق الداخلي للبعد الثالث؛ حيث إن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الإقصاء، والدرجة الكلية للبعد جيدة (كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٣٩١**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٧٣٠**).

كما أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات بعد الإقصاء، والدرجة الكلية للمقياس جيدة، حيث كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٢٩١**)، والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٥٥٧**).

➢ جدول (٢٥)

معاملات الارتباط بين الابعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الأول	**٠.٨٧٣
الثاني	**٠.٨٠٩
الثالث	**٠.٧٥٦

يتضح من جدول (٢٥) أن الابعاد الثلاث جميعها دالة إحصائيا، وتتسق مع المقياس ككل؛ حيث أن جميع معاملات الارتباط بين جميع الابعاد، والدرجة الكلية للمقياس جيدة (كان الحد الادنى لمعاملات الارتباط (٠.٧٥٦**) والحد الاعلى لمعاملات الارتباط (٠.٨٧٣**)؛ مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانياً: الصدق

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ للتحقق من صدق المقياس، والذي يهدف إلى قياس جودة كل بعد من أبعاد المقياس (الاستقواء الإلكتروني) باستخدام برنامج (AMOS)، اعتمدت الباحثة على عدة مؤشرات للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح للمقياس.

كما هو موضح في النموذج الاتي والجداول التالية:

- **شكل (٢):**

نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستقواء الإلكتروني باستخدام برنامج (AMOS)

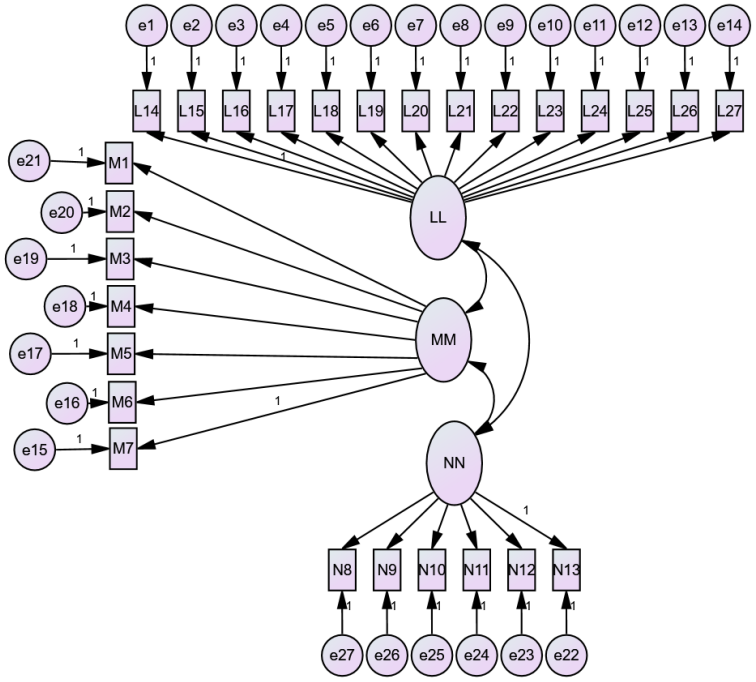

- حيث يشير العامل الكامن (LL) إلى البعد الاول لمقياس الاستقواء الإلكتروني "انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي".
- ويشير العامل الكامن (MM)إلى البعد الثاني لمقياس الاستقواء الإلكتروني " تشويه السمعة ".

- بينما يشير العامل الكامن (NN) إلى البعد الثالث لمقياس الاستقواء الإلكتروني " الإقصاء ".
- وتشير العوامل المشاهد إلى عبارات كل بعد من ابعاد المقياس.

جودة مطابقة النموذج للبيانات: جاءت مؤشرات جودة مطابقة النموذج المقترح للبيانات مع النموذج المفترض من مخرجات التحليل الإحصائي كما يأتي:

Model Fit Summary

➢ **جدول (٢٦)**

مؤشر مطابقة النموذج الفعلي للنموذج المقدر (CMIN/DF)

Model	NPAR	CMIN	DF	P	CMIN/DF
Default model	٧٠	٤٢٥.١٩٨	٣٠٨	.٠٠٠	١.٣٨١
Saturated model	٣٧٨	.٠٠٠	٠		
Independence model	٢٧	٧٤٧.٣٨٢	٣٥١	.٠٠٠	٢.١٢٩

➢ **جدول (٢٧)**

قيم المؤشرات RMR,GFI

Model	RMR	GFI	AGFI	PGFI
Default model	.٠٨٩	.٨٧٥	.٨٤٧	.٧١٣
Saturated model	.٠٠٠	١.٠٠٠		
Independence model	.١٤٧	.٧٥٦	.٧٥٦	.٧٠٢

➢ **جدول (٢٨)**

Baseline Comparisons

Model	NFI Delta1	RFI Rho1	IFI Delta2	TLI Rho2	CFI
Default model	.٤٣١	.٣٥٢	.٧٣٣	.٦٦٣	.٧٠٤
Saturated model	١.٠٠٠		١.٠٠٠		١.٠٠٠
Independence model	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠

➢ جدول (٢٩)

RMSEA

Model	RMSEA	LO90	HI90	PCLOSE
Default model	.٠٤٢	.٠٣٢	.٠٥١	.٩٢٥
Independence model	.٠٧٢	.٠٦٥	.٠٧٩	.٠٠٠

➢ وفيما يأتي جدول (٣٠)

لتلخيص المؤشرات السابقة:

مؤشرات جودة مطابقة النموذج المقترح لمقياس الاستقواء الإلكتروني

CMIN/DF	GFI	NFI	CFI	TLI	IFI	RMSEA
١.٣٨١	٨٧٥.	٤٣١.	٧٠٤.	٦٦٣.	٧٣٣.	.٠٤٢

- نسبة قيمة "Chi – Square" إلى درجات الحرية (CMIN/DF) أقل من القيمة (٢) دل ذلك على أن النموذج المقدر مطابق تماما للبيانات المشاهدة.
- وجاءت قيمة المؤشر (RMSEA) تساوي (٠٤٢.) أقل من (٠٨.) مما دل ذلك على جودة مطابقة النموذج المقدر لبيانات عينة البحث.
- بينما قيم باقي المؤشرات الاخرى GFI، NFI، CFI، TLI، IFI جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة والذي يمتد من (٠ إلى ١).

ثالثاً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات للمقياس بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، عن طريق استخدام برنامج ال SPSS، وحساب معاملات الثبات بالتجزئة النصفية، ومعامل الفا كرونباخ لأبعاد المقياس، والمقياس ككل.

➢ جدول (٣١)

معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل

البعد	التجزئة النصفية	معامل الفا كرونباخ
الأول	٠.٨٣٦	٠.٨٥٣
الثاني	٠.٦١٦	٠.٦٥٢
الثالث	٠.٦٧٣	٠.٧٤٠
المقياس ككل	٠.٧٣٧	٠.٨٧٣

يتضح من جدول (٣١) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذي يؤكد ثبات المقياس، وذلك من خلال أن قيم معاملات التجزئة النصفية، معامل الفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الاداة المستخدمة تتميز بالصدق، والثبات، ويمكن استخدامها علميا.

نتائج البحث ومناقشتها:

نص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين خبرات الإساءة في الطفولة، والاستقواء الإلكتروني لدى طلاب جامعة الفيوم".

للتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط المستقيم لبيرسون.

➢ **جدول (٣٢)**

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة لدى طلاب جامعة الفيوم

المتغيرات	الاساءة الجسدية	الاساءة النفسية	الاساءة الجنسية	الإهمال	الدرجة الكلية للاساءة
انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي	**٠,٣٧٧	**٠,٣٤٨	**٠,٤٠١	**٠,٢٩٣	**٠,٣٩٧
تشويه السمعة	**٠,٣٩٨	**٠,٣٤٥	**٠,٣٨٨	**٠,٣٢٣	**٠,٤١٠
الإقصاء	**٠,٣٩٠	**٠,٣٦٢	**٠,٣٣٠	**٠,٣٤٣	**٠,٤١٠
الدرجة الكلية للاستقواء الإلكتروني	**٠,٤٣٦	**٠,٣٩٦	**٠,٤٢٦	**٠,٣٥٥	**٠,٤٥٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يوجد ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الإساءة الجسدية وكل من: انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي، وتشويه السمعة، والإقصاء، والدرجة الكلية للاستقواء الإلكتروني.
- يوجد ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الإساءة النفسية وكل من: انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي، وتشويه السمعة، والإقصاء، والدرجة الكلية للاستقواء الإلكتروني.

- يوجد ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الإساءة الجنسية وكل من: انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي، وتشويه السمعة، والإقصاء، والدرجة الكلية للاستقواء الإلكتروني.
- يوجد ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الإهمال وكل من: انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي، وتشويه السمعة، والإقصاء، والدرجة الكلية للاستقواء الإلكتروني.
- يوجد ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لخبرات الإساءة في الطفولة وكل من: انتهاك الخصوصية والتهديد والتحرش الجنسي، وتشويه السمعة، والإقصاء، والدرجة الكلية للاستقواء الإلكتروني.

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسات كل من (**Xu, & Zheng,2022**؛ **Kircaburun, et al, 2021**؛ **Li ,et al,2022** ؛ **Chen, et al,2018** ؛ **Zhang, et al,2020** ؛ **Lyu, & Zhang, 2017**؛ **Sun ,et al. 2020** ؛**Zhang & Guo,et al., 2021**; **Li&et al,2024**;**Choolabi&et al,2024**;**Wu&et al,2024**). ويتضح من معاملات الارتباط أن جميع أبعاد الاستقواء الإلكتروني (انتهاك الخصوصية، والتهديد، والتحرش الجنسي، وتشوية السمعة، والاقصاء) ارتبطت مع كل بعد من أبعاد إساءة معاملة الأطفال(الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، والإساءة الجنسية، والإهمال)؛ مما يعكس ذلك مدى تأثير خبرات الإساءة التي يتعرض لها الأفراد في مرحلة الطفولة، وتأثير ذلك عليهم في مرحلة الرشد، وهذا ما أكدته **نظرية دورة الإساءة\العنف، والنظرية النفسية الاجتماعية**؛ حيث يشيران إلى أن الاطفال الذين يشهدون العنف الزواجي، أو يقعون ضحية للعنف الأسري، وسوء المعاملة، سيكون لديهم استعداد نحو ممارسة العنف، والإساءة تجاه الآخرين في المستقبل؛ و أشارت أيضا نظرية التعلم الاجتماعي إلى إن التعرض المتكرر للعنف الأسري قد يدفع الافراد إلى الاعتقاد بأن العنف مقبول وفعال، مما قد يزيد من خطر انخراطهم في سلوكيات عدوانية أثناء التفاعلات بين الأشخاص. وبالتالي، عند التفاعل اجتماعيًا في العالم عبر الإنترنت، قد يرى الاشخاص الذين

يشهدون العنف الأسري بشكل متكرر أنماطًا عدوانية من التفاعل بين الأشخاص على أنها مقبولة، وبالتالي يزيدون من خطر ارتكابهم للاستقواء الإلكتروني. علاوة على ذلك، قد تجعل الأجواء العائلية التي تتميز بالعنف والصراع الافراد يشعرون بالاختناق والعجز ووفقًا لنظرية الإجهاد العامة، فإن الاشخاص المعرضين لبيئات مرهقة هم أكثر عرضة للجوء إلى أساليب التعامل السلبية لتخفيف الشعور بالقمع الناتج عن البيئات غير الفعالة. ونتيجة لذلك، قد يلجأ الافراد الذين يشهدون العنف الأسري بشكل منتظم إلى أساليب التعامل السلبية، مثل الاستقواء الإلكتروني، من أجل تقليل المشاعر القمعية المرتبطة ببيئة العنف الأسري. كما إن إهمال الاطفال له الكثير من العواقب السيئة ؛ فالطفل الذي يعامل معاملة سيئة في طفولته يصبح عند الرشد عدوا كبيرا للمجتمع، ويسيطر على أسلوب حياته الشعور بالحاجة إلى الانتقام، ونتيجة لتلك الظروف التي يعيشها الطفل تؤدي إلى تكوين مفهوم، وتصور خاطئ عن العالم، ويؤدي ذلك إلى حدوث أسلوب الاستقواء الإلكتروني؛ كما اشار **نموذج العمل الداخلي** للفرد إلى أن خبرات الإساءة في الطفولة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل النموذج العملي الداخلي للفرد، حيث تؤثر هذه الخبرات على نظرته لنفسه، وللعالم من حوله؛ عندما يواجه الفرد تجارب سلبية، وإساءة في الطفولة؛ قد يشعر بعدم قبول الذات، والشعور بالقلق، والاضطراب النفسي؛ ويفسر ذلك "**النظرية التحليلية (خبرات الطفولة)**": " حيث يؤكد التحليليون القدامى أن الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو مؤلمة، ترتبط بالأم والموازنة والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته، وتظل هذه الخبرات تلح وتسعى في الظهور في أية مناسبة، وأحيانا تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي، وعدا بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم أو اعتداء أو تنمر(استقواء)"؛ كما أوضحت أنه يمكن أن يكون مصدر العدوان والعنف من خلال التعرض البيئي للعنف وغيره من أشكال الشدائد في مرحلة الطفولة؛ حيث تبين أن سوء معاملة الأطفال وإهمالهم يرتبط ارتباطًا قويًا باضطرابات الشخصية والسلوك، وسوء أداء الأسرة، والقلق الاجتماعي ، وجميع الحالات التي ارتبطت أيضا بالعدوان ،والصراع ،

والجرائم الجنسية و/أو السلوك العنيف ؛ بالإضافة إلى ذلك، ترتبط محنة الطفولة المبكرة بجرائم الأحداث الخطيرة والعنيفة والمزمنة، وعنف المراهقين ضد أقرانهم. **ووفقا لنموذج العدوان العام** هناك عمليات يمكن أن تساهم في ارتكاب السلوك العدواني كالاستقواء الإلكتروني. يمكن تشكيل هذا السلوك عاطفيًا ومعرفيًا وفسيولوجيًا، من خلال مزيج من (١) العوامل الشخصية (أي الاستعداد البيولوجي، والتحيزات المعرفية، والمزاج، والسمات الشخصية)، و(٢) العوامل الظرفية (أي الاستفزاز، والتعرض للمؤثرات العقلية، العنف، خبرات الإساءة في الطفولة)، في سياق محدد، يؤدي إلى الفعل العدواني؛ حيث يمكن أن تؤدي حلقة من التصرف العدواني إلى بدء دورة من العدوان وبالتالي إثارة رد فعل لدى مرتكب الجريمة مما يغذي عملية التقييم التي تحدد مسار العمل. يغذي هذا الإجراء الدورة، مما يؤثر على معتقدات مرتكب الجريمة ومواقفه وتوقعاته للحلقات/السياق المستقبلي (**Silva & et al,2023**). وبناء على وجهه نظر النموذج العدواني العام فإن السلوك العدواني يكون أكثر احتمالية إذا تلقى المرء تربية سيئة أو عاش مع أسر قسرية كعامل عائلي، يشير سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة إلى سلسلة من ممارسات الأبوة غير المناسبة التي يتبناها مقدمو الرعاية في سياق نمو الأطفال والتي تعيق التطور الطبيعي لأنماط الإدراك والعاطفة والسلوك لدى الأطفال، على سبيل المثال، الترهيب والاستخفاف والتدخل والتساهل والإهمال له ارتباط كبير بالسلوكيات العدوانية للفرد غالبًا ما يتجلى السلوك العدواني في شكل الاستقواء الإلكتروني بين طلاب الجامعات. لذلك، نعتبر أن سوء المعاملة النفسية في مرحلة الطفولة مرتبط بشكل إيجابي بالاستقواء الإلكتروني بين طلاب الجامعات (Zhang**& et al,2023**). كما كشفت الدراسات أن خبرات الإساءة التي يتعرض لها الطلاب في مرحلة الطفولة تشكل عوامل مهمة للقلق والاكتئاب واضطراب التعاطف ومشاكل العلاقات الشخصية والسلوكيات العدوانية بين طلاب الجامعة لذلك، فإن طلاب الجامعات الذين يتعرضون للإساءة أثناء الطفولة هم أكثر عرضة للتخفيف من مزاجهم السلبي أثناء الصراعات الشخصية من خلال سلوكيات الاستقواء الإلكتروني (**Akarsu& et al,2022**). مما يؤكد فرضية دورة العنف، التي ترى أن

الضحايا الذين تعرضوا للإساءة المزمنة في مرحلة الطفولة معرضون لخطر أكبر للعنف في مرحلة البلوغ وهم أكثر عرضة للاستقواء الإلكتروني على أقرانهم (**Xu &et al,2022**). وبناء على ما سبق تؤكد هذه الأدلة النظرية صحة هذا الفرض القائل بانة يوجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين خبرات الإساءة في الطفولة والاستقواء الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

توصيات البحث:

بناء على ما تم التوصل الية من نتائج البحث الحالي تتمثل التوصيات فيما يلي :

- يمكن ربط نتائج هذه الدراسة بالاهتمام بتعزيز التوعية، والتعليم في المدارس والمجتمع لتقليل الإساءة وتعزيز التنمية المعرفية للأطفال؛ عن طريق اجراء: تنظيم برامج تعليمية ثانوية حول أهمية منع الإساءة في المدارس والمراكز المجتمعية بالتعاون مع الجهات المختصة مثل وزارة التعليم، والجهات غير الحكومية، وتكون مسؤولية: الاخصائيين النفسيين، والاجتماعيين في المدارس بالتعاون مع مدريات التعليم، بتنفيذ: ورش عمل ومحاضرات حول منع إساءة معاملة الأطفال، وكيفية تنمية الأطفال معرفيا.
- قيام الاخصائيين العاملين في المدارس بعقد ندوات لأولياء الأمور للتوعية، وفهم الاثار المترتبة على إساءة معاملة الأطفال، وكيفية ممارسة أسلوب التعامل الصحي لأطفالهم للحد من الاثار المنتشرة لإساءة معاملة الأطفال؛ عن طريق اجراء: تقديم ندوات توعوية شهرية حول أساليب التربية الإيجابية، بمسؤولية: الاخصائيين النفسيين، والاجتماعيين في المدارس بالتعاون مع مؤسسات الرعاية، بتنفيذ: جلسات تفاعلية تشمل دروس ونقاشات حول كيفية تجنب العنف الاسري، وتربية الأطفال في بيئة أسرية سليمة قائمة على التعامل الإيجابي متجنبة الإساءة والعنف.
- قيام الاخصائيين في المدارس بتعزيز علم النفس الإيجابي الذي يحث على التفاؤل، والتسامح، وتعزيز الثقة بالنفس، واثبات الذات بطريقه ايجابية بعيدا عن سلوك العنف، والعدوان، والاستقواء الإلكتروني. عن طريق اجراء: ندوات ومحاضرات تثقيفية للطلبة بطريقة مبسطة عن مفهوم علم النفس الإيجابي وما يحتويه من عناصر إيجابية مهمه تساعد على تعزيز الثقة بالنفس، وكيفية تطبيقها في الحياة والابتعاد عن السلوك

العدواني، بالتعاون مع الجهات المختصة مثل وزارة التعليم والجهات غير الحكومية، وتكون المسؤولية: وتكون المسؤولية: الاخصائيين النفسيين، والاجتماعيين العاملين بالمدارس بالتعاون مع المراكز الثقافية، بتنفيذ: ندوات ومحاضرات حول العناصر الإيجابية المساهمة في تعزيز الثقة بالنفس وخفض السلوك العدواني.

- حث القائمين على الرعاية بعدم السماح لأولادهم باستخدام الانترنت، والأجهزة الرقمية بدون رقابة، والانخراط بها بوقت طويل دون الحاجة إلى ذلك. عن طريق اجراء: تنظيم برامج تعليمية وتوعوية ثانوية حول أهمية رقابة أولياء الأمور لأولادهم عند استخدام الأجهزة الرقمية بالتعاون مع الجهات المختصة مثل وزارة التعليم، والجهات غير الحكومية، وتكون مسؤولية: الاخصائيين النفسيين، والاجتماعيين في المدارس بالتعاون مع مديريات التعليم، بتنفيذ: ورش عمل ومحاضرات حول كيفية منع الأولاد من الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية بدون حاجة.

بحوث مقترحة:

- دراسة تأثير إستراتيجيات التدخل التربوي في علاج الاثار المترتبة على خبرات الإساءة في الطفولة.
- البحث عن عوامل الحماية، والتوعية المؤثرة في الوقاية من الاستقواء الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.
- اجراء دراسات مقارنة بين المراحل الدراسية المختلفة في انتشار ظاهرة الاستقواء الإلكتروني بين الطلبة.
- تأثير استراتيجيات التدخل التربوي في علاج آثار خبرات الإساءة في الطفولة.
- عوامل الحماية والتوعية المؤثرة في الوقاية من الاستقواء الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.
- دراسة مقارنة لانتشار ظاهرة الاستقواء الإلكتروني بين المراحل الدراسية المختلفة.
- العلاقة بين البيئة الأسرية وسلوكيات الاستقواء الإلكتروني لدى الشباب الجامعي.

- تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على قبول أو رفض سلوكيات الاستقواء الإلكتروني بين طلاب الجامعة.

المراجع:

١. أحمد مجاور عبد العليم (٢٠١٨). خربات الإساءة في مرحلة الطفولة، وعلاقتها بتشكيل هوية الانا لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف. مج ١٥. ع ٨١. ص ١-٥٥.*

٢. إيناس رمضان المصري (٢٠١٦). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بصورة الجسم لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة جامعة الأزهر، غزة. مج ١٨*. ع ١. ص ٣٩٧ – ٤٢٤.

٣. سارة محمد عبد الفتاح (٢٠١٢). الخصائص السيكو مترية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة. *مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي. ع٣١. ص ٤٤١ – ٤٥٥.*

٤. شيماء رمضان عبد التواب، سيد أحمد الوكيل، ومروة صادق (٢٠٢٢). الكفاءة السيكو مترية لمقياس الاستقواء الإلكتروني بصورتيه " الضحية _ المستقوي " لدى طلبة جامعة الفيوم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع ١٦، ج ٩*، ص ٢٣٠٥ – ٢٣٥١.

٥. نورا محمد عرفه (٢٠١٥). الخصائص السيكو مترية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. *مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي. ع ٤٢، ص ٤٧١ – ٤٩٣.*

٦. عادل سيد عبادي أحمد (٢٠١٧). الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة الجامعة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين، مركز النشر العلمي.* مج١٨، ع٤، ص ٢٢٣-٢٦٤.

1. *Akarsu, Ö., Budak, M. İ., & Okanlı, A. (2022). The relationship of childhood trauma with cyberbullying and cyber victimization among university students. Archives of psychiatric nursing, 41, 181-187.*
2. *Benbenishty, R., & Nir, M. (2015). Harcèlement traditionnel et violence au moyen des outils électroniques de communication entre adolescents en milieu scolaire en Israël. Les dossiers des sciences de l'éducation, (33), 13-30.*
3. *Barlett, C. P. (2019). Predicting cyberbullying: Research, theory, and intervention. Academic Press.*

4. *Cantone, E., Piras, A. P., Vellante, M., Preti, A., Daníelsdóttir, S., D'Aloja, E., ... & Bhugra, D. (٢٠١٥). Interventions on bullying and cyberbullying in schools: A systematic review. Clinical practice and epidemiology in mental health: CP & EMH, ١١(Suppl ١M٤), .٥٨*
5. *Christian, C. W., & Committee on Child Abuse and Neglect. (2015). The evaluation of suspected child physical abuse. Pediatrics, 135(5), e20150356.*
6. *Chen, Q., Lo, C. K., Zhu, Y., Cheung, A., Chan, K. L., & Ip, P. (2018). Family poly-victimization and cyberbullying among adolescents in a Chinese school sample. Child abuse & neglect, 77, 180-187.*
7. *Choolabi, R. H., Abadi, Z. A. N., Tavakolpour, K., & Amani, O. (2024). Childhood maltreatment and cyberbullying victimization/perpetration; The mediating role of family function, resilience, and anxiety. Psychology Hub, 41(1).Dodge, K. A., & Pettit, G. S. (2003). A biopsychosocial model of the development of chronic conduct problems in adolescence. Developmental Psychology, 39(2), 349-371.*
8. *Doane, A. N., Pearson, M. R., & Kelley, M. L. (2014). Predictors of cyberbullying perpetration among college students: An application of the theory of reasoned action. Computers in Human Behavior, 36, 154-162.*
9. *Esser, M. B., Rao, G. N., Gururaj, G., Murthy, P., Jayarajan, D., Sethu, L., ... & Collaborators Group on Epidemiological Study of Patterns and Consequences of Alcohol Misuse in India. (2016). Physical abuse, psychological abuse and neglect: Evidence of alcohol□ related harm to children in five states of India. Drug and alcohol review, 35(5), 530-538.*
10. *Ejaz, N., Razi, F., & Choudhury, S. (2024). Towards comprehensive cyberbullying detection: A dataset incorporating aggressive texts, repetition, peerness, and intent to harm. Computers in Human Behavior, 153, 108123.*
11. *Fatemi, M. J., Afrashteh, S., Zahmatkesh, S., Hemmati, A., & Fararouei, M. (2022). Prevalence and determinants of caregivers' self□ reported child abuse among children aged 3–6 years in the south of Iran. Child Abuse Review, 31(6), e2763.*
12. *Fischer, S. M., & Bilz, L. (2024). Traditional bullying and cyberbullying at schools in Germany: Results of the HBSC study 2022 and trends from 2009/10 to 2022. Journal of health monitoring, 9(1), 42.ISO 690*

13. *Geng, J., Bao, L., Wang, H., Wang, J., Wei, X., & Lei, L. (2022). The relationship between childhood maltreatment and adolescents' cyberbullying victimization: The new phenomenon of a "cycle of victimization". Child Abuse & Neglect, 134, 105888.*
14. *Hyde-Nolan, M. E., & Juliao, T. (2012). Theoretical basis for family violence. Family violence: What health care providers need to know, 5-16.*
15. *Kircaburun, K., Jonason, P., Griffiths, M. D., Aslanargun, E., Emirtekin, E., Tosuntaş, Ş. B., & Billieux, J. (2021). Childhood emotional abuse and cyberbullying perpetration: The role of dark personality traits. Journal of interpersonal violence, 36 .(٢١-٢٢)*
16. *Kellogg, N. D., & Committee on Child Abuse and Neglect. (2007). Evaluation of suspected child physical abuse. Pediatrics, 119(6), 1232-1241.*
17. *Kalmakis, K. A., & Chandler, G. E. (2014). Adverse childhood experiences: towards a clear conceptual meaning. Journal of advanced nursing, 70(7), 1489-1501.*
18. *Kabadayı, A. (Ed.). (2021). Bridging Theory and Practices for Educational Sciences. Livre de Lyon.*
19. *Kaplan, H. B., & Johnson, R. J. (2001). Social deviance: Testing a general theory. Springer Science & Business Media.*
20. *Lassri, D., Gewirtz-Meydan, A., & Nolte, T. (2024). Transdiagnostic factors in the COVID-19 pandemic: examining the role of childhood abuse and neglect in establishing latent profiles of risk and resilience. Child Abuse & Neglect, 106808.*
21. *Li, W., & Peng, H. (2022). The impact of strain, constraints, and morality on different cyberbullying roles: A partial test of Agnew's general strain theory. Frontiers in psychology, 13, 980669.*
22. *Li, J., Huebner, E. S., & Tian, L. (2024). Linking childhood maltreatment to cyberbullying perpetration and victimization: A systematic review and multilevel meta-analysis. Computers in Human Behavior, 108199.*
23. *Luke, N., & Banerjee, R. (2013). Differentiated associations between childhood maltreatment experiences and social understanding: A meta-analysis and systematic review. Developmental Review, 33(1), 1-28.*
24. *Melkman, E. P. (2024). Educators' experiences of coping with cases of child abuse and neglect: challenges and supports. Child Abuse & Neglect, 147, 106553.*

25. *Maxwell, E., Khanna, N., & Craig, W.(2021). Examen des populations clés dans le contexte de la mise en œuvre d'initiatives de prévention et d'intervention en matière de cyberintimidatio*
26. *Noonan, C. B., & Pilkington, P. D. (2020). Intimate partner violence and child attachment: A systematic review and meta-analysis. Child Abuse & Neglect, 109, 104765.*
27. *Sun, X., Chen, L., Wang, Y., & Li, Y. (2020). The link between childhood psychological maltreatment and cyberbullying perpetration attitudes among undergraduates: Testing the risk and protective factors. PLoS one, 15(9), e0236792.*
28. *Smith, P. K. (٢٠١٥). The nature of cyberbullying and what we can do about it. Journal of Research in Special Educational Needs, ١٥(٣), ١٧٦- ١٨٤.*
29. *Thompson, R. A. (2024). Attachment Theory and Early Childhood Mental Health. WAIMH Handbook of Infant and Early Childhood Mental Health: Biopsychosocial Factors, Volume One, 255-274.*
30. *Tao, S., Lan, M., Tan, C. Y., Liang, Q., Pan, Q., & Law, N. W. (2024). Adolescents' cyberbullying experience and subjective well-being: Sex difference in the moderating role of cognitive-emotional regulation strategy. Computers in Human Behavior, 153, 108122.*
31. *Lyu, W., & Zhang, J. (2017). The influence of childhood psychological maltreatment on mainland China college students' cyberbullying: The mediating effect of moral disengagement and the moderating effect of moral identity. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 13(11), 7581-7590.*
32. *Xu, W., & Zheng, S. (2022). Childhood emotional abuse and cyberbullying perpetration among Chinese university students: The chain mediating effects of self-esteem and problematic social media use. Frontiers in psychology, 13, 1036128.*
33. *Zhou, Y., Zheng, W., & Gao, X. (2019). The relationship between the big five and cyberbullying among college students: The mediating effect of moral disengagement. Current Psychology, 38(5), 1162-1173.*
34. *Zhang, S., Li, Y., Cao, M., Liu, Y., & Zhou, Z. (2023). Does childhood psychological maltreatment encourage you to become a cyberbullying perpetrator? The mediating role of negative affect and the moderating role of meaning in life. Frontiers in psychology, 14, 1223535.*

35. *Zhang, Y., Chen, C., Teng, Z., & Guo, C. (2021). Parenting style and cyber-aggression in Chinese youth: the role of moral disengagement and moral identity. Frontiers in psychology, 12, 621878.*

36. *Zhang, H., Sun, X., Chen, L., Yang, H., & Wang, Y. (2020). The mediation role of moral personality between childhood psychological abuse and cyberbullying perpetration attitudes of college students. Frontiers in psychology, 11, 1215.*

Abstract:

The current research aims to clarify the relationship between childhood abuse experiences and cyberbullying among Fayoum University students, as part of a broader study aimed at understanding the psychological and social impacts of early abuse experiences. Two measures were used for data collection: the Childhood Abuse Experiences Scale (prepared by Sara Abdel Fattah, 2012) and the Cyberbullying Scale (prepared by Shaimaa Abdel Tawab, 2022). Data were gathered from a sample of 500 students, including 203 males and 297 females, aged between 18 and 23 years, with a mean age of 19.53 and a standard deviation of 1.29. The results revealed a statistically significant positive correlation between childhood abuse experiences and cyberbullying behaviors, highlighting the importance of these early experiences and their influence on aggressive online behaviors during adolescence. These findings contribute to understanding the psychological factors that drive the spread of cyberbullying and support the development of intervention strategies to mitigate the impact of childhood abuse on mental health and social behavior.

Keywords: Childhood abuse experiences, cyberbullying, Fayoum University students, mental health, aggressive online behaviors.